جامعـــة عبـــد الحميـــد بـــن باديـــس
كليـــــــة العلـــــــوم الإجتماعيـــــة
قســـــم علـــوم الإعـــلام و الإتصـــال

مذكـــرة تخـــرج لنيـــل شهـــادة الماستـــر فـي علـوم الإعـلام و الإتصـــال.
تخصـــص إتصـــال ، الصـــورة و المجتمـــع

الموســـومـــة بـــ

التنـــاول الإعلامـــي لظاهـــرة الفســـاد عبـــر الرســـوم الكاريكـــاتيريـــة

" تحليـل سيميولوجـــي لكاريكاتيـــر جريـــدة الخبـــر "

تحـــت إشـــراف الأستـــاذ
غالـــم عبـــد الوهـــاب

من إعـــداد الطالبـــة :
بوكسيبـــة نصيـــرة

السنة الجامعية 2011/2010

الفهـــــــــرست

العنـــــوان	الصفحة
إهـــــــــــداء	
شكـــر وعرفـــان	
مقدمـــــــــــة.....	أ
الإطـــار المنهجـــي	
1- تحديـــد الموضـــوع.....	03
2- أهميـــة البحـــــث.....	03
3- أسبـــاب اختيـــار الموضـــوع.....	04
4- أهـــداف البحـــث.....	04
5- تحديد المشكل وطرح الإشكالية.....	05
6- صياغة الفرضيـــات.....	05
7- منهـــج البحـــث وتقنياتـــه.....	06
8- مجتمـــع البحـــــث.....	07
9- العينـــــة.....	07
10- الدراســات السابقة.....	08
11- تحديـد المفاهيـــم.....	10
12- صعوبـات البحث.....	11
الإطـار النظـري	
الفصـــل الأول : الكـاريكـــاتير	
المبحـــث الأول : تعريـــف الكـــاريكـــاتير.....	12

المبحـــث الثانـــي : تاريـــخ الكاريكـــاتيـــر.....	12
المبحـــث الثالـــث : الرســـم الكاريكـــاتيـري وخصـــائصه.....	14
المبحـــث الرابـــع : أنـــــواع الكـــاريكـاتيـر.....	15
المبحـــث الخامس : أهميـــة الكاريكـــاتير فـــي الصحافة المكتوبـــة.....	16
الفصـــل الثانـــي : الإقنـــاع والصـــورة	
المبحـــث الأول : ماهيـــة الإقنـــاع.....	18
المبحـــث الثانـــي : دور الصـــورة في الإقنـــاع.....	19
المبحـــث الثالـــث : الأساليـــب الإقناعيـــة في الكاريكـــاتير.....	20
المبحـــث الرابـــع : السيميولـــوجيا والمعنـــى فـــي الكاريكاتير.....	22
المبحـــث الخامس : ظاهـــرة الفســـاد.....	24
المبحـــث السادس : التنـــاول الإعلامـــي لظاهـــرة الفســـاد.....	25
الفصـــل الثالـــث : الإطـــار التطبيقـــي	
المبحـــث الأول : بطـــاقة تقنيـــة لجريـــدة الخبـــر.....	27
المبحـــث الثانـــي : التحليل السيميولوجي للرسم الكاريكاتيري الأول.....	30
المبحـــث الثالـــث : التحليل السيميولوجي للرسم الكاريكاتيري الثاني.....	35
المبحـــث الرابـــع : التحليل السيميولوجي للرسم الكاريكاتيري الثالث.....	41
المبحـــث الخامس : نتائـــج التحليـــل السيميولوجـــي.....	46
خاتمـــــــــــة.....	48
بيبليوغرافيـــــا.....	49

إهـــداء

﴿ الحمد لله الذي هدانا إلى هذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله ﴾

﴿ أفضل الصلاة وأزكى السلام على رسول الله ﴾.

﴿ أهدي عملي المتواضع هذا إلى أغلى ما في الوجود ﴾

﴿ إلى ينبوع الرحمة والحنان و الحب و العطاء ﴾

﴿ أمي الحبيبة التي علمتني أجمل الأخلاق ﴾ .

﴿ وإلى أعقل وأجمل وأروع رجل رأيته في حياتي ﴾

﴿ أبي العزيز الذي علمني زينة الصمت ووقار الحكمة ﴾.

﴿ إلى أعز وأوفى الناس في الدنيا ﴾

﴿ أخـــي... وأخواتي الأعزاء الذين لا أحس بطعم السعادة إلا وأنا معهم وبينهم ﴾.

نصيرة

شكر وعرفان

بســـــــم الله الرحمـــن الرحيـــم

﴿ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك

ولم يكن له ولي في الذل وكبره تكبيرا ﴾ الإسراء-111-

﴿ رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾ الإسراء-83-84-

الحمد لله الذي خلقنا مسلمين وجعلنا متعلمين وأضاء قلوبنا بنور هذا الدين

وصلى الله وسلم على خاتم الأنبياء و المرسلين

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾ ، وعملا بقوله أتوجه

بالشكر الجزيل والعرفان الجميل

للأستاذ المؤطر " غالم عبد الوهاب " ، الذي لم يدّخر جهدا في توجيهي ونصحي لإنجاز هذه

المذكرة المتواضعة

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد .

و أخص بالذكر الدكتور الأستاذ "أحمد إبراهيم" و الأستاذة "مناد سليمة"

ربي زدني علما وعلمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني

بوكسيبة نصيرة

الإطار المنهجـــــي

1- تحديـــد الموضـــوع

2- أهميـــة البحـــــث

3- أسبـــاب اختـــيار الموضـــوع

4- أهـــداف البحـــــث

5- تحديـــد المشكـــل و طرح الإشكالية

6- صياغـــة الفرضيـــات

7- منهـــج البحـــث وتقنـــياته

8- مجتمـــــع البحث

9- العيـــــنة

10- الدراســـات السابقـــة

11- تحديـــــد المفاهيـــــم

12- صعوبـــــات البحـــــث

الكاريكاتير

1- تعريـــف الكـــاريكـــاتير

2- تـــاريخ الكـــاريكـــاتير

3- الرســـم الكـــاريكـــاتيري و خصـــائصه

4- أنـــواع الكـــاريكـــاتير

5- أهميـــة الكـــاريكـــاتير في الصحـــافة المكتوبـــة

الإقنــاع والصــورة

1- مــاهية الإقنــاع

2- دور الصــورة في الإقنــاع

3- الأســاليب الإقنــاعية في الكــاريكــاتير

4- السيميــولوجيــا والمعنــى في الكــاريكــاتير

5- ظــاهرة الفســاد

6- التنــاول الإعلامــي للفســاد

الإطـــار التطبيقـــــي

1- بطـــاقة تقنيـــة لجريـــدة "الخبـــر"

2- التحليـــل السيميولـــوجـــي للرســـم الكـــاريكـــاتيري الأول

3- التحليـــل السيميولـــوجـــي للرســـم الكـــاريكـــاتيري الثـــاني

4- التحليـــل السيميولـــوجـــي للرســـم الكـــاريكـــاتيري الثـــالث

5- نتـــائج التحليـــل السيميولـــوجـــي

"ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا
و هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب "

آل عمـــران – 8 -

"اللَّهُ نُورُ السَّمَـوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوٰةٍ
فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ
كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ
زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ
زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَار
نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء
وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"

النـــور – 35 -

" وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا "

الإســراء – 8 -

تحديد الموضوع

يتمحور موضوع هذا البحث حول الفن الكاريكاتيري و قدرته على التناول الإعلامي لمختلف القضايا، خاصة الاجتماعية و السياسية و التي تشكل أحداث الساعة، كتلك الرسومات الكاريكاتيرية التي طرحها الفنان "أيوب" بجريدة "الخبر" حول ظاهرة الفساد.

و لكشف خبايا و أسرار هذا الفن بما يحمله من رموز و معاني و دلالات و إيحاءات لتمرير رسائل معينة، اعتمدنا على المقاربة السيميولوجية. و أكثر ما شد انتباهنا لهذه الرسومات تحديد هو تكرار نفس الشخصية، لكن في وضعيات مختلفة إضافة إلى تكرار نفس الكلمات المصاحبة للرسومات مع اختلاف عنوان كل رسم عن الآخر.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في كون الكاريكاتير كصورة من صور التعبير، تعبر بها الجريدة عن رأيها في الأحداث الراهنة على الساحة الوطنية و الدولية، فتحمل الرسم الكاريكاتيري كأحد الأنواع الصحيفة رسائل ذات دلالات،صريحة أو ضمنية بطريقة ساخرة تهكمية، لترمي عصفورين بحجر إعلام المتلقي بما يجري من حوله و الترفيه و تسليته في آن واحد. خاصة و أن للكاريكاتير على الجمهور المتلقي باختلاف مستوياته أكثر في حالة ما إذا كان محاذيا لعمود يتناول نفس القضية أو الظاهرة. فالقارئ يدرك الواقع الذي يعالجه الرسم الكاريكاتيري من جهة، و يستوعب ما يهدف إليه من جهة أخرى، لاسيما و أن الكاريكاتير غالبا ما يكون في صفحة الرأي. ويحتل الكاريكاتير مكانة كبيرة لدى القراء لبساطة رسمه، وعمق معانيه و فضوله لتتبع الجوانب السلبية للمواضيع و العمل على كشفها.

أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار هذا الموضوع لم يكن صدفة إنما لأسباب ذاتية و أخرى موضوعية، دفعتنا إلى البحث فيه و إدراكا منا لأهمية المشكلة و علاقتها بالصورة و المجتمع و الاتصال.

الأسباب الموضوعية: و تتمثل في:

- تناول جريدة الخبر لظاهرة الفساد أكثر عن طريق الكاريكاتير.

- الاهتمام بالدراسات السيميولوجية للكاريكاتير كنوع صحفي.

الأسباب الذاتية: و تتمثل في:

- بصفتنا طلبة علوم الإعلام و الاتصال و علاقتنا بمختلف الأنواع الصحفية و مختلف وسائل الاتصال الجماهيري.

- تميز الكاريكاتير عن باقي الأنواع الصحفية الأخرى بسخريته وتهكمه. في تناول

و معالجة القضايا و الظواهر المختلفة.

أهداف البحث

يهدف أي بحث إلى بلوغ أهداف محددة بغية الخروج بالنتائج التي يرجوها و الأهداف التي نطمح للوصول إليها تتمثل في:

- اكتشاف فعالية الرسم الكاريكاتيري في معالجته لمختلف القضايا.

- معرفة الأساليب الاقناعية التي يعتمد عليها الرسام الكاريكاتيري.

- إبراز أهمية الكاريكاتير في الجريدة.

- تبيان علاقة الفساد بالنظام.

تحديد المشكل و طرح الإشكالية

تعتبر الجرائد من أهم وسائل الاتصال الجماهيري في المجتمع المعاصر. لما لها من إمكانية تناول الأحداث و الوقائع و القضايا و الظواهر، بمختلف الأنواع الصحفية كالمقال و الربورتاج، و أيضا الكاريكاتير. هذا الفن الذي تخصص له أغلب الصحف مساحة ثابتة و مكانا دائما في إحدى صفحاته، و غالبا ما تكون صفحة الرأي.

و يتسم الكاريكاتير كنوع صحفي عن باقي الأنواع الأخرى، بقدرته التعبيرية و الإبداعية و الإقناعية البالغة. خاصة و أن الكاريكاتير كصورة يحمل العديد من المعاني في بضع أيقونات من خلال رسم بسيط.

وتتمثل ظاهرة الفساد إحدى أهم المشكلات الرئيسية التي يعاني منها المجتمع. و ما يزيد هذه الظاهرة تعقيدا تشابكها مع قضايا أخرى إضافة إلى تفاقمها و انتشارها، ما جعلها تحظى باهتمام بمتابعة الصحف لها. و جريدة "الخبر" إحدى تلك الجرائد التي تناولت بإسهاب ظاهرة الفساد، عبر سلسلة من الرسوم الكاريكاتيرية التي طرحها الصحفي "أيوب".

و الإشكال المطروح هو: كيف عالجت جريدة الخبر قضية الفساد من خلال الكاريكاتير؟

و ما هي الرسائل التي حاول "أيوب" إبلاغها لقارئه؟

صياغة الفرضيات

- ظاهرة الفساد حسب جريدة الخبر من إنتاج النظام.
- عالجت جريدة الخبر قضية الفساد بكشف رموزه و فضح مرتكبيه.
- تجذر الفساد و انتشاره جعله مرادفا للنظام.
- أهمية الصورة الكاريكاتيرية تكمن في أساليبها الإقناعية.

منهج البحث وتقنياته

اعتمدنا في هذا البحث على المقاربة السيميولوجية كمقاربة علمية ، للتمكن من الوقوف على المعاني و الدلالات اللسانية و غير اللسانية [1]. حيث اتبعنا شبكة التحليل السيميولوجي التي تستخدم لتحليل الصورة الثابتة والصورة المتحركة ، إذ جاء "رولان بارث" في كتابه "بلاغة الصورة" و "لوران جروفيرو" في كتابه "أنظر كيف تحلل الصورة" بشبكة تحليل يتم من خلالها المرور بثلاث مستويات وهي :

1- المستوى الوصفي :

وهو مستوى أساسي لمعرفة طبيعة الرسالة من حيث شكلها ، نوعها ،محتواها ،وحاملها ، ومن خلاله يحدد المحلل السيميولوجي كل من السنن و الرموز ، وعلاقة العنوان بما يقدمه الرسم الكاريكاتيري من مضمون ، إضافة إلى ذكر الألوان و طريقة توزيعها إن وجدت.

2- المستوى الأيقوني :

يتم فيه تحديد ما يحتويه الرسم الكاريكاتيري من تمثلات إجتماعية ، إيديولوجية وحضارية وتحديد دلالات الرسائل الألسنية وتوظيفها.

3- المستوى السيميولوجي :

ويحتوي هذا المستوى الشقين التعييني و التضميني ، فالشق التعييني وفيه نقف عند الدلالات التي تظهر الرسم الكاريكاتيري ، وهذا بتحديد علاقة الدال بالمدلول ، أما الشق التضميني يعرف بالمستوى التأويلي ، ويتطرق فيه الباحث إلى تحديد المعاني و الدلالات التي تحملها الصورة المراد تحليلها ، وهذا بكشف المضمون الحقيقي لها الذي يهدف مرسلها إبلاغه للمتلقي.

---

(1) محمد إبراقن . التحليل السيميولوجي للفيلم . تر : أحمد بن مرسلي . ديوان المطبوعات الجامعية . 2006 . ص 19 – 20 .

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في العلوم الإنسانية في مجموعة من العناصر منتهية أو غير منتهية محددة مسبقا تتميز بخصائص مشتركة [1]. و يتمثل مجتمع هذا البحث في مجموعة غير محددة من الرسوم الكاريكاتيرية التي طرحها الصحفي "أيوب" بجريدة "الخبر" حول قضية الفساد و تشترك هذه العناصر في كونها تنتمي لنفس الجريدة و تعالج نفس القضية.

العينة

لقد جاءت العينة عشوائية بسيطة حيث إخترنا ثلاث صور كاريكاتيرية بطريقة عشوائية من مجتمع البحث لنحصل على عينة تتكون من ثلاثة عناصر تعالج قضية الفساد و علاقتها بالنظام.

الدراسات السابقة

لقد بدأ الكاريكاتير كنوع صحفي هام باجتذاب الدراسات خاصة السيميولوجية نحوه كمذكرات التخرج لنيل شهادات الليسانس في علوم الإعلام و الاتصال وهي متسلسلة زمنيا فالدراسة الأولى كانت في 2005 و الثانية 2006 و الثالثة 2008 و هي على سبيل الذكر لا الحصر.

الدراسة الأولى: بعنوان التناول الإعلامي لظاهرة الإرهاب في الجزائر عن طريق الكاريكاتير«تحليل سيميولوجي لكاريكاتير جريدة الخبر» من إعداد بن عبد الله عمر، العمراوي زهرة، بتأطير الأستاذ أحمد إبراهيم، وعالجت هذه الدراسة الإشكالية: كيف تناولت جريدة "الخبر" ظاهرة الإرهاب في الجزائر و كيف استطاعت جريدة الخبر كجريدة حديثة النشأة توظيف الكاريكاتير لإبراز الجوانب المتعددة لظاهرة الإرهاب؟

---

(1) موريس أنجرس .منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية. تر: سعيد سبعون. ط2. دار القصبة الجزائر. 2004 ص 298.

و افترضت هذه الدراسة أن:

- جريدة الخبر استطاعت تبيان خلفيات الأزمة السياسية في الجزائر و التي أدت إلى نشأة الإرهاب للكشف عن الخلفيات السياسية و الاجتماعية كما غطت جريدة الخبر عن طريق الكاريكاتير كثير من أعمال العنف التي تسبب فيها الإرهاب و قامت بإبراز الواقع المرير للمجتمع الجزائري بعد فشل السلطة العليا في الجزائر.

و لقد أعتمد على مقاربة التحليل السيميولوجي لفهم و تحليل الصورة الثابتة و فهمها. أما نتائج هذا البحث نذكر من أهمها : يمكن للكاريكاتير الكشف عن مختلف الأسباب المؤدية لظاهرة الإرهاب في المجتمع. كما يعتبر هذا الفن مجالا ثريا و خصبا و مجالا واسعا لمعالجة مختلف القضايا و يعد تحليل الجانب التضميني أصعب مرحلة لأنه يعتمد على ثقافة واسعة و إيديولوجيات الجمهور المتلقي.

الدراسة الثانية: بعنوان المعالجة الإعلامية لقضية بنك الخليفة في الجزائر. « مقاربة سيميولوجية و دراسة ميدانية لكاريكاتير أيوب نموذجا » من إعداد شهيدة بشير و قوعيش إبراهيم بتأطير أستاذة مناد سليمة هذه الدراسة عالجت الإشكالية: كيف عالجت جريدة الخبر قضية بنك الخليفة عن طريق الكاريكاتير؟ و ما هي المعاني و الدلالات التي حملتها تلك الرسومات الكاريكاتورية؟ كما طرحت التساؤلات التالية:

- كيف يمكن تفكيك هذه الرسومات الكاريكاتورية بطريقة علمية للوقوف على دلالات و معانيها ؟ و ما الذي أضفته الرسوم على قضية بنك الخليفة ؟ ما هي العناصر البلاغية التي تضمنتها ؟ كما تساءلت عن تجليات الرسالة الإعلامية في الخطاب الكاريكاتوري المتناول لقضية بنك الخليفة ؟ و الأبعاد التي اتخذتها هذه القضية جراء معالجتها كاريكاتوريا؟

و لقد اعتمدت هذه الدراسة على التحليل السيميولوجي كمقاربة علمية بإتباع خطوات "رولان بارث" كما استعملت تقنية الإستمارة بنوعيها المفتوحة و المغلقة. و لقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الرسم الكاريكاتوري يختلف مضمونه من متلقي للآخر وفقا للحالة النفسية،

و الوضعية الاجتماعية و القدرات الفكرية و المخزون الثقافي للمتلقي، و تظهر فعالية الخطاب الكاريكاتوري في فضح الطابوهات. و قضية بنك الخليفة بمثابة الشجرة التي تخفي غابة الفساد في الجزائر كما تعتبر قضية الخليفة سياسية بامتياز، و الهدف من استعمال السيميولوجيا هو مساءلة الرسم الكاريكاتيري، و استنطاق واستخراج التمثلات الذهبية التي يتبناها ، و السيميولوجيا هي تفكيك و تركيب الشكل للبحث عن المعنى.

الدراسة الثالثة: بعنوان تناول مشروع تعديل الدستور الجزائري لسنة 2008 عبر الصور الكاريكاتيرية «تحليل سيميولوجي للصور الكاريكاتيرية الخاصة بـ : باقي، بجريدة الشروق اليومي» من إعداد بلفوضيل نجاة، شريقي صلاح الدين، عبد الجبار سعاد.بتأطير مالفي

عبد القادر و عالجت الإشكالية: هل الرسالة الإعلامية الموجهة عن طريق الكاريكاتير قادرة على إبراز حدث سياسي يتمثل في تعديل الدستور؟ كما تساءلت حول الخاصة الإعلامية للرسم الكاريكاتيري؟ و ما هي الدلالات التي يحملها؟ و هل الدستور يشكل حدث سياسي اقتضى التعبير عنه بالكاريكاتير؟ و إذا ما كانت الدلالات التي عبر عنها بالكاريكاتير تحمل أساليب إقناعية؟

- إعتمدت على المنهج الوصفي لتوضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة، كما اعتمدت على المقاربة السيميولوجية لفك رموز الصورة إضافة إلى تقنية المقابلة لكشف مضمون الرسالة الإعلامية و هدفها. لتتوصل إلى : أن باقي كان يهدف من خلال رسوماته الكاريكاتيرية إلى تبيان أن الشارع الجزائري غير راض بالتعديل الدستوري لعدم شرعيته . أما نتائج المقابلة مع باقي قد توافقت مع نتائج التحليل السيميولوجي، واستنتجوا أن مستقبل الكاريكاتير في الجزائر يبقى مربوطا بانفتاح قطاع السمعي البصري على القطاع الخاص و تحرره من ملاحظات المراقبة و قيودها.

تحديد المفاهيم

الكاريكاتير:

المفهوم الاصطلاحي: تصوير للأشخاص بالرسوم يجسم ملامحهم الواضحة، و يبالغ في إبراز ما يتميزون به من سمات. وهي رسوم تتعرض للشخص بشكل فكاهي، و يتكون الكاريكاتير من رسوم و كلام يرافقها[1].

المفهوم الإجرائي: هو رسم يجسد من خلاله الصحفي قضية ما أو ظاهرة ما، بأسلوب فكاهي و هزلي لمعالجة جانب أو جوانب مختلفة لموضوع الرسم الكاريكاتيري، بهدف التأثير في الجمهور أو إقناعه.

الفساد:

المفهوم الاصطلاحي: هو عملية الإخلال بالواجب و الأمانة التي يفرضها المنصب العام، و هو يجلب للموظفين الممارسين له منافع خاصة بواسطة وسائل غير قانونية.[2]

المفهوم الإجرائي: هو استغلال الموظف العام لمنصبه في أعمال خارج نطاق وظيفته، لتحقيق مصلحة خاصة بطريقة غير شرعية.

السيميولوجيا:

المفهوم الاصطلاحي: علم خاص بالعلامات هدفها دراسة المعنى الخفي لكل نظام علاماتي، فهي تدرس العلامات غير اللسانية باعتبارها نسقا.[3]

المفهوم الإجرائي: علم الدلالة الذي يهتم بكشف المعنى الخفي للعلامات و الأيقونات، سواء في الرسومات أو الصور و أساليب الحياة في المجتمع ككل.

صعوبات البحث

- قلة المراجع حول الفن الكاريكاتيري كنوع صحفي.
- ضيق الوقت المخصص لإجراء البحث.

(1) كرم شلبي.معجم المصطلحات الإعلامية، إنجليزي عربي. ط 2. دار الجيل.بيروت 1994 .ص 125.
(2) عيسى عبد الباقي. الصحافة و فساد النخبة، دراسة الأسباب و الحلول. ط 1 العربي للنشر و التوزيع . القاهرة 2005 .ص 10.
(3) قدور عبد الله الثاني. سيميائية الصورة، مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم. دار المغرب للنشر و التوزيع الجزائر. 2005 .ص. 77.

تعريف الكاريكاتير

الكاريكاتير هو عبارة عن رسم تشخيصي للأفراد و المواضيع، بإبراز سماتهم وخصائصهم الملامحية و تشويهها، بطريقة مبالغ فيها عن الواقع الأصل بغرض التهكم و السخرية الهادفة و بغية التأثير في المتلقي. إذ يعرفه الدكتور "عمرو عبد السميع" بأنه "عملية اتصالية متكاملة لها هدف محدد هو إحداث التأثير في المتلقي".[1]

و لقد اشتقت لفظة كاريكاتير من الفعل Caricar في اللغة الإيطالية ما يقابله To load في اللغة الإنجليزية . أما في اللغة العربية فيقصد به الحشو أي الإضافة إلى الواقع الذي يعالجه الكاريكاتير بينما في اللغة الإسبانية فاشتقت من لفظة cara التي تعني الوجه[2] .

لذلك يركز أغلب الكاريكاتيريين إهتمام على وجوه الشخصيات التي يدور حولها موضوع الرسم الكاريكاتيري ، بإدخال بعض الإضافات عليها.

فالكاريكاتير هو أحد الأنواع الصحفية ذات الأهمية البالغة في الصحافة المكتوبة. غير أنه يختلف عن هذه الأنواع كونه رسما يحاول صاحبه من خلاله أن يعبر رأيه أو رأي الصحيفة في قضية أو ظاهرة أو واقع معينا، سواء بالشرح و التفسير أو التثقيف أو النقد و السخرية.

و الرسم الكاريكاتيري رغم أنه يبدو بسيطا و ساذجا إلا أنه يمثل رسالة إعلامية تحمل في طياتها مضمونا هادفا للتعبير عن واقع سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي لأجل التأثير في المتلقي و إقناعه بوجهة نظر معينة لموضوع الرسم الكاريكاتيري.

إذن الكاريكاتير لا يهدف إلى إثارة الضحك و الفكاهة و تسلية القارئ فقط إنما أيضا يهدف إلى تحسيس المتلقي و توعيته بمختلف القضايا و الأفكار و الظواهر خاصة التي تشكل إشكالا كبيرا لدى الرأي العام.

تاريخ الكاريكاتير

للكاريكاتير علاقة وطيدة و قديمة بالفنون التشكيلية التي تؤثر عليه شكلا و مضمونا. حيث عرف هذا الفن منذ العصور القديمة جدا، قبل أن يعرف الإنسان الطباعة و الصحافة تعامل مع الرسم الساخر كوسيلة للتسلية من خلال تحريف و تحوير بعض الخطوط بطريقة هزلية

(1) ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين. فن التحرير الصحفي للجرائد و المجلات. ط 1 .السحاب للنشر و التوزيع. القاهرة. 2004 .ص 108.
(2) محمد منير حجاب. الموسوعة الإعلامية .المجلد السادس. ط1. دار الفجر القاهرة.2005 .ص 2003.

إذ ظهرت هذه الرسوم عند قدماء المصريين و اليونانيين و الصينيين. وعرف الفراعنة فن الرسم الساخر الحقيقي عندما نقش أحد الرسامين صورة لبعض الأسرى على الهيئة "حزمة بصل" و فرعون يقبض على خصلة شعورهم و يرفع السوط ليضربهم.

أما عند العرب كان "الجاحظ" أول كاتب إسلامي عالج فن الكاريكاتير في أعظم رسالة أدبية كتبت في هذا الفن في الأدب و الصحافة، عندما كتب رسالة يسخر فيها من أحد كتاب الديون يدعى "أحمد بن عبد الوهاب" متفننا في نقده و السخرية منه.

و في العصر الحديث دخل فن الرسم إلى الصحافة بعد ظهور الطباعة و الصحف حيث كان الرسام يلاحق الأحداث و يجسم مجرياتها بريشته.

و من أشهر الرسامين نذكر "موسيني" الذي أشتهر بلوحة "Diverse Figure" سنة 1646 وها نيبال كاراتشي الذي نقل الكاريكاتير إلى فرنسا عام 1665، و "ليوناردو دي فينشي" في لوحته الشهيرة رأس "جروتيسكي" و أيضا الرسام "ألبرخت دورير" بلوحته "الرؤوس الأربعة"[1].

و الكاريكاتير حاليا عنصر دائم في الصحف اليومية و المجلات يستخدم في في التعبير عن الواقع الاجتماعي و السياسي خاصة. إذ أصبح وسيلة في يد الصحف لفضح عيوب و أخطاء الحكام و السياسيين و توجيه رسائل إعلامية مختلفة باختلاف مضامينها و ذلك بداية من ظهور الرسوم الرمزية الساخرة منذ منتصف القرن الثامن عشر.

فللكاريكاتير باع طويل في الصحافة المكتوبة و أهمية المواضيع التي يتطرق إليها لدليل قوي على قدرته القوية في التأثير في المتلقي خاصة و أنه يتناول أكثر القضايا حساسية في المجتمع ما أكسبه شهرة واسعة عند الجمهور.

(1) محمد منير حجاب .مرجع سبق ذكره .ص 2003. ص 2004.

الرسم الكاريكاتيري و خصائصه

للكاريكاتير علاقة قديمة جدا بالفن التشكيلي و جل الرسوم تتكون من الخلفية و هيئة الشخص و الأشكال. حيث يخلق الخلفية و الهيئة تزاوجا واضحا من خلال مقابلة بعضهما[1] أما الأشكال فتمثل تلك الأشياء التي ترافق الشخص أو الأشخاص الذين في الصورة. و عليه يصبح الرسم عبارة عن حقل يخضع لتنظيم الموضوع الذي يتناوله. و غلبا ما يركز الرسام الكاريكاتيري على وجه الشخصية فيقوم بتكبير حجم الأنف أو الذقن أو الجبهة و إبرازهم، مما يثير في ذهن القارئ مزيجا من الهزل و السخرية. كما يتكون الكاريكاتير من نسقين:

الأول النسق غير اللغوي و يمثله الجانب التشكيلي في الرسم بكل مكوناته و أبعاده.

أما الثاني النسق اللغوي و هو جملة الأقوال اللغوية (التعليق أو الحوار اللغوي) المرافق للنسق الأول، و مما يزيد من انفعالية الكاريكاتير استمداد الحوار من الموروث الديني أو التراث الشعبي[2].

و حتى يتم إبراز الرسم الكاريكاتيري بشكل واضح وجلي، وجب مراعاة النسبة اليونانية بالنسبة للطول و العرض في حجم الرسوم و هي نسبة5.3، و نسبة البياض و السواد و طريقة كتابة التعليق حتى يكون الرسم في المساحة التي تخصص له في الصفحة.

و الكاريكاتير دائما في حاجة إلى إطار يحدده حتى لا يختلط ببقية الموضوعات. و اختيار نوع الإطار الذي لا يجذب القارئ تفاديا للتشويش عليه. كما يجب أن يضع الرسام نصب عينيه بعض الاعتبارات كسياسة الصحيفة و أهمية الكاريكاتير سياسيا و اجتماعيا و مدى نجاحه.

و من أهم خصائص الكاريكاتير أنه يستهدف الشخصيات العامة، و تقرأ الصورة الكاريكاتيرية حسب اللغة المكتوب بها الكاريكاتير كما يعتمد على شخصيات قارة كالقط و الفأر. إضافة إلى إمضاء صاحبه باسمه.

---

(1) Group U. Francis Edeline, Jean –Marie Klinkenberg, Philippe Minguet. Traité du signe visuel, Pour une Rhétorique de l’image. Edition du Seuil. Paris. 1992. P67.

(2) ليلى عبد المجيد. فن التحرير الصحفي للجرائد و المجلات (مرجع سابق) .ص 95.

أنواع الكاريكاتير

تتعدد أنواع الكاريكاتير حسب المواضيع التي يعالجها الرسام في رسمه ومن أشهر أنواعه:

الكاريكاتير السياسي: و هو أخطر الأنواع فهو يعبر عن الموقف السياسي الحالي، من خلال الرسم فقط أو الرسم و الحوار.و يتناول القضايا المحلية و الدولية و يزدهر إبان تفجر التناقضات السياسية و النزاعات، فهو أسلوب هجائي ساخر بدرجة عالية من المهارة و التعبير الفني، لأجل التحريض السياسي للمتلقي.

الكاريكاتير الاجتماعي: و هو الذي يستمد أفكاره و مضامينه من الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الفرد و الجماعات بمختلف اتجاهاتها و انتماءاتها. حيث يتناول الظواهر و الطابوهات الاجتماعية السلبية في المجتمع.

الكاريكاتير الإنساني: و هو ما ينزع فيه الرسام في حالة عجزه عن مواجهة عوامل القهر المادي إلى السخرية من بني جنسه في شتى مجالات النشاط الإنساني، أو إلى السخرية من نفسه و عبثية الحياة. و في هذا النوع يكون الرسام أكثر صراحة و شفافية مع نفسه، إذا لا رقابة عليه لأنه في حالة يعبر فيها عن خلجات ذاته.

الكاريكاتير النفسي: و هو يعالج الحالات النفسية الداخلية للإنسان، لأجل تنشيط تفكيره و دفعه إلى الاستنتاج، كرسم الفنان السوري "عبد الهادي شماع" الذي يصور عجوزا و حفيده و لكل منهما أحلامه، فلأن العجوز فوق رأسه دائرة صغيرة أحلامه صغيرة، أما الحفيد فصور الفنان فوق رأسه دائرة كبيرة إشارة إلى أحلامه الكبيرة. دلالة على أن كلما كبر الإنسان كلما صغرت أحلامه [1].

الكاريكاتير البورترية: و هو يصور وجه الإنسان مستخدما أسلوب المبالغة في رسمه، وهو ما يتعدى الرسم العادي لوجه الإنسان و ينقسم إلى نوعين:

البورتري الودي: و يصور المشاهير من السياسة و الفن و العظماء في تاريخ البشريةالذين تأثر بهم.

البورتري الهجائي: يشوه معالم الوجه بهدف النقد. كبورترية "هتلر" و "ديغول" حيث تم التركيز على أنفيهما الطويلين إساءة لهما.

(1) ممدوح حمادة فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية. دار عشروت للطباعة و النشر .1999. ص 11.

أهمية الكاريكاتير في الصحافة المكتوبة

تتجلى أهمية الكاريكاتير كونه قطع شوطا كبيرا في الصحافة المكتوبة، و نظرا لما يملكه من قدرة التأثير على المتلقي تستخدمه الصحف في جذب القراء لصفحة الرأي. و هدف الرسم الكاريكاتير ليس تصوير الواقع إنما تفسيره، لهذا الرسامي الكاريكاتير الجيدون نفوذ هائل لدى الجمهور. حيث ساهم الرسم الكاريكاتيري عبر التاريخ في قلب موازين عديد القضايا. إذ ساعد "توماس ناست" باعتباره رساما كاريكاتيريا في مجلة "هاربرز ويكلي" و صحيفة "نيويورك تايمز" على الإطاحة "بتاماني هول" ، و قضى على مجموعة سياسية كان يقودها "وليام .م. تويد" في ستينات القرن العشرين[1]. حيث هاجمهم بسلسلة من الرسومات التي تدينهم و تكشفهم، و أشهرها رسم يظهر فيه ساحة مسرح دائرية (كوليزيوم)، وفي المقصورة "الإمبراطورية" يجلس تويد و أصدقاؤه و في الحلبة نمر مفترس ينقض على جسد فتاة ملقاة على الأرض إسمها " الجمهورية"، و على الأرض سيف العدالة و رمز الانتخابات محطمين، و تحت الرسم كتب "نمر تاماني ماذا أنت فاعل في هذا؟". و ألقي القبض على تويد و مان في 1873. و من الرسوم الكاريكاتيرية التي لعبت دورا في نضال الأمريكيين ضد الإنجليز سنة 1753، رسم "بنجامين" وهو عبارة عن ثعبان مقطع إلى ثمانية أجزاء ترمز إلى المستعمرات الأمريكية آنذاك، و كتب تحته "الإتحاد أو الموت" و كان موجها للجنود الأمريكيين لحثهم على الإتحاد لطرد المحتل الإنجليزي[2]. فقدرة الكاريكاتير على حمل الكثير من المعاني و الرموز الخفية[3]. و المضمرة في الرسم، و مراعاة المبدع لسياق المضمون يكون له وقع قوي على المتلقي و محيطه.

(1) دوان برادلي. الجريدة و مكانها في المجتمع الديمقراطي.تر: محمود محمد سليمة. مكتبة النهضة المصرية.القاهرة. 1965. ص 78.

(2) محمد منير حجاب. الموسوعة الإعلامية(مرجع سابق) ص 2005.

(3) سمير سعيد حجازي. معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس و الاجتماع و نظرية المعرفة. ط1. دار الكتب العلمية.بيروت. 2005. ص 256.

بطاقة تقنية لجريدة الخبر

الصحيفة هي مجموعة من المواد الترفيهية والإخبارية والتعليمية والتثقيفية ، تتناول مواضيع مختلفة في مجالات متعددة ، بغية إعلام الجمهور[1] وإخباره ، وتصدر الصحف بصفة دورية يوميا أو أسبوعيا.

تعريف جريدة الخبر :

هي جريدة يومية إعلامية مستقلة ناطقة باللغة العربية موجهة لمختلف شرائح المجتمع ، تأسست في أول نوفمبر 1990 من طرف فريق شاب ، حيث بدأ التحضير لها في ماي وأنجز أول إصدار تجريبي في 06 جوان من نفس السنة ، وهذا بعد ظهور التعليمة رقم 94/90 بتاريخ 19 مارس 1990 ، التي تسمح بالتعددية الإعلامية ، إذ سحبت "الخبر" في سنة صدورها ما يقارب 18.000 نسخة وكان التوزيع آنذاك مقتصرا على منطقة الوسط ، بينما بلغ حجم السحب سنة 1998 حوالي 80.000 نسخة ، وبعد مرور عشر سنوات من صدورها أصبحت جريدة "الخبر" الأولى في حجم السحب بالجزائر بمعدل نصف مليون نسخة يوميا على الصعيد الوطني والدولي سنة 2004.

معلومات عن الجريدة :

- عنوان جريدة "الخبر" : 32 شارع الفتح ابن خلقان ليتوال سابقا – حيدرة – الجزائر ، ص.ب 378 ، ساحة أول ماي الجزائر العاصمة 16016 ، أما بريدها الإلكتروني فهو : www.elkhabar.com وشعارها : الصدق والمصداقية .
- رأسمال الشركة : 276.600.608.00 دج ورقم حسابها : 103.400.009976.73.
- رقم الهاتف : 37 44 48 021 /الفاكس : 43 44 48 021.
- يبلغ سعر الجريدة 10 دج في الجزائر و 1 أورو في فرنسا.

(1) دوان برادلي : الجريدة ومكانها في المجتمع الديمقراطي .تر :محمود محمد سليمة .مكتبة النهضة المصرية .القاهرة .1965 .ص11.

الجانب الشكلي الجريدة "الخبر" :

تحتوي الجريدة على 28 صفحة تتراوح بين جوانب إعلامية وإخبارية وإشهارية وتثقيفية وتعليمية ، ونذكر من تلك الصفحات.

افتتاحية العدد : إذ يكتب الخبر الرئيسي في الواجهة بخط كبير مرفوقا بصورة دالة على أهمية الحدث أما الأخبار الأخرى فتكتب بخط صغير.

صفحة الوطن (2-3) تتضمن مختلف الأخبار السياسية التي تحتل صدارة الأحداث الوطنية.

صفحة السياسي (4-5) ويعرض فيها مختلف الأخبار السياسية والوطنية والدولية.

صفحة الرياضة (13- 14- 15) وتضم أخبارا رياضية وطنية ودولية.

صفحة الوسيط (19) تعرض فيها خدمات مجانية تتعلق بمشاكل المواطنين ورسائل موجهة إلى المسؤولين.

صفحة التسلية (23) تعرض فيها بعض الألعاب ككلمة السر والكلمات المتقاطعة

و الكلمات السهمية.

صفحات الإشهار (6 -10-11-12- 17-18 -22 -25 -26) وتتضمن خدمات مجانية

و إعلانات تجارية كما تخصص صفحات بأكملها للإشهار.

خاتمة العدد وهي الصفحة الأخيرة في الجريدة : وهي صفحة شاملة لمختلف الأخبار في شتى المجالات إضافة إلى الرسم الكاريكاتيري الذي يعد أبرز ركن فيها حيث يتوسط أعلى الصفحة.

الجانب الهيكلي لجريدة "الخبر"

تعتمد الجريدة في جمع المعلومات وتقصي الأخبار وتحرير وإخراج الصحيفة على 60 صحفيا يتقصون الأخبار يوميا ، وما يعادل 25 صحفيا مراسلا دائم وأكثر من 68 مراسل متعاون في أكثر ولايات القطر الجزائري ، إضافة إلى المراسلين المتعاونين في العواصم العربية والغربية ، ولما توسعت مصداقية جريدة "الخبر" من خلال مراسليها تم فتح مكاتب على مستوى مختلف ولايات الوطن.

كما يتوزع الصحفيين حسب أهمية الأقسام فالقسم الوطني مثلا يضم 10 صحفيين أما القسم المحلي فيضم 5 صحفيين متعاونين ويضم كل من الأقسام الرياضي والثقافي والإجتماعي 5 صحفيين لكل قسم ، إضافة إلى أساتذة ودكاترة يختصون بإعداد عيادة "الخبر" وسوق الكلام.

بعض إنجازات الخبر

أنجزت جريدة "الخبر" مع جريدة "الوطن" مطبعة مستقلة بضواحي العاصمة ، كما تمتلك شركة توزيع على مستوى الغرب والشرق ما يضمن سرعة التوزيع، كما تمتلك جريدة "الخير" دارا للنشر باسم "منشورات الخبر" كما أن للجريدة ملاحق منها "تسلية الخبر"

و "حوادث الخبر" و "الخبر الأسبوعي" المكمل للخبر اليومي.

التحليل السيميولوجي للرسم الكاريكاتيري الأول :

هذا الرسم الكاريكاتيري أخذ من جريدة الخبر العدد 6231 .ص28.

I - المستوى الوصفي :

1- المرسل : هذه الصورة أخذت من جريدة "الخبر" لرسامها "أيوب" ظهرت عقب إصدار الحكومة لقرار العمل بالفواتير ما تسبب في غلاء أسعار المواد الاستهلاكية ، بتاريخ الثلاثاء 11 جانفي 2011.

2- الرسالة :

2-$_1$- عنوان الرسالة : عنون هذا الرسم بـ : "سابع المستحيلات..." أعلى الصورة ، إضافة إلى كلمتي "النظام" في كتف الرجل و"الفساد" في ذراعه.

2-$_2$- نوع الرسالة : عبارة عن صورة كاريكاتيرية ملونة لشخص واحد على يسار الصورة وطاولة على يمينها ، وتحمل هذه الصورة بعدا سياسيا.

2-$_3$- تاريخ الرسالة وظروف إيداعها : ظهرت هذه الصورة بتاريخ 11 جانفي 2011 على غرار إعلان الحكومة الحرب على بارونات استيراد السكر والزيت ومواد التنظيف

فارتفعت أسعار هذه المواد ما دفع بالمواطنين للخروج إلى الشارع والتظاهر ، والاحتجاج والمطالبة بالتغيير الجذري للسياسة المعتمدة في تسيير شؤون البلاد ، وتحسين أوضاع الشعب والقضاء على أوجه الفساد المنتشرة في معظم المؤسسات الحكومية.

2-$_4$- محاور الرسالة :

2-$_4$-$_1$- الإطار : استعمل الرسام الشكل الأكثر جاذبية وشيوعا ، عندما وضع الرسم في إطار مستطيل ليبدو أكثر وضوحا للقارئ.

2-$_1$-$_5$- الحيز :خصص للرسالة التي في متناولنا مساحة قدرها 121,04 سم^2 ، بطول 13,6 سم وعرض 8,9 سم.

II - المستوى الأيقوني :

الرسالة عبارة عن رسم كاريكاتيري للصحفي "أيوب" بجريدة "الخبر" ، وطرحت هذه الصورة عقب إصدار الحكومة لقرار التعامل مع المستوردين بالفواتير ، وجاء في هذه الصورة رجل غير معروف يريد قطع يده اليسرى فوق طاولة ، ويظهر لنا في هذه الرسالة العديد من الأيقونات وهي كالآتي :

الرجل (على يسار الصورة).

ملامح وجهه : لهذا الرجل وجه ممتلئ يتصبب عرقا ويتطاير من حوله ، كما له أنف كبير وفم كبير مفتوح بشكل منكسر من الجهة العلوية وعيون ناعسة ، ولديه رأس أصلع الذي أخيط بشكل مائل في الجهة اليمنى الخلفية لرأسه.

وضعية وقوفه : يقف هذا الرجل منحنيا نحو الطاولة التي يضع عليها يده اليسرى ويمسك بيده اليمنى شفرة يستعد للقطع ، كما يظهر حول ظهر هذا الرجل الضخم خطين منحنين.

ملابسه : يرتدي الرجل طقما من النوع الفاخر.

الطاولة : (على يمين الصورة).

شكلها : تتكون من قطعة خشبية سميكة دائرية الشكل حيث حددت قطعة مستطيلة الشكل في محيطها وللطاولة ثلاثة أرجل طويلة.

الخلفية : الأفق واسع أما الأرضية ضيقة.

عنوان الرسالة : (الرسالة اللسانية).

الرسالة اللسانية الأولى : وتمثل العنوان الذي يشير إلى موضوع الرسم "سابع المستحيلات..." كما جاء في الصورة كلمة "الفساد" في الذراع الأيسر للرجل ، وكلمة "النظام" التي جاءت في الكتف الأيمن له.

واسم "أيوب" كتوقيع له على رسمه و011 التي تمثل تاريخ الرسم.

الألوان التي جاءت في الصورة فهي كالتالي :

اللون الأسود : في طقم الرجل والخلفية الرجل الأوسط للطاولة.

اللون البني : وجاء في الطاولة وفي يد الشفرة.

اللون الأصفر : في أرضية الخلفية.

اللون الأبيض : في القطعة الحديدية للشفرة وفي الرسائل اللسانية.

III - المستوى السيميولوجي :

1- مجال البلاغة الرمزية في الصورة:

تحمل هذه الصورة الكاريكاتيرية العديد من الدلالات نوردها كالآتي :

الرجـــل:

من ملامح وجهه يبدو رجلا سياسيا ثقيل الوزن في النظام أو الجهاز الحكومي ، كما يوحي تصبب العرق من وجهه على العمل الكثير والشاق ، أما الشق الذي على مستوى الرأس

فيدل على تلقي ضربة قوية أدت إلى تمزيقه وإحاطته ، بينما يوحي الفم المفتوح إلى الطمع والعيون الناعسة إلى التعب.

وضعية وقوفه : يوحي إلى أن هذا الرجل يريد القيام بفعل مستحيل ألا وهو قطع يده اليسرى ما تسبب له في ضعف وإرهاق جسدي ، فمن سابع المستحيلات أن يقوم الإنسان بقطع أحد أعضائه وبآله الشفرة ومن دون تخدير ، أما وجود خطين مائلين على ظهره دلالة على أن هناك خطر ما يداهم هذا الرجل ، ما جعله يحاول قطع يده بهذه الطريقة.

ألوان ملابسه : توحي إلى أن هذا الرجل غامض فمن جهة يمثل النظام ومن جهة أخرى لديه يد في الفساد ، كما تدل على أن لديه مكانة تجعل منه مركز ثقل وتعطيه قوة ، أما لون الشفرة في يده فيدل على جدية محاولته ، نتيجة للخوف الذي يشعر به.

الطـاولــة :

شكلها : يدل على شيء لديه من الليونة ما يجعله ضعيفا ، بينما الأرجل الثلاث فتوحي إلى الصلابة والتوازن الذي تمنحه للطاولة ، ويرمز الجزء المستطيل على محيط الدائرة والذي فوقه يد الرجل أنها هذه الطاولة متهرئة وإن ضربت بآلة القطع سوف تنكسر ، خاصة هذه القطعة المستطيلة الشكل ستسقط مع اليد فورا.

لونها : يوحي إلى أن هذه الطاولة محافظة على بقائها واقفة حتى ولو أصبحت قديمة وبالية أما لون الرجل الأوسط فيدل على قوتها وغموضها.

الخلفية : يدل لون الأفق على مستقبل الغامض الذي أمام هذا الرجل ، أما لون الأرضية إلى أن الرجل لا يشعر بالأمان وهو جبان أيضا ، لهذا لا يستطيع القيام بقطع يده.

الرسالة اللسانية :

العبارة الأولى : العنوان التوجيهي للرسم "سابع المستحيلات..." وهو يوضح موضوع الصورة ، أما ثلاث نقاط فتشير إلى عدم انتهاء الموضوع بل لازالت له أحداث أخرى ،

وكلمة "النظام" في كتف الرجل تدل على أنه سياسي ، أما كلمة "الفساد" في ذراعه الأيسر توحي إلى أن النظام لا يدخر جهدا للقضاء على الفساد رغم صعوبة هذه العملية.

المعنـــى التقريـــري :

تظهر الصورة في معناها الأول رجلا ضخما ذو رأس أصلع يتصبب عرقا ، يقف منحنيا للأمام نحو طاولة مستديرة ذات ثلاثة أرجل يريد قطع يده اليسرى بشفرة ، وقد كتب على كتف الرجل "النظام" و "الفساد" على ذراعه الأيسر ، وجاءت هذه الصورة تحت عنوان "سابع المستحيلات...".

المعنـــى التضمينـــي :

إن تأمل جيدا في الصورة يوحي بالكثير من المعاني حيث يحاول النظام أن يقطع يد الفساد من الجذور ، لكن يبدو هذا الأمر صعبا جدا إن لم نقل مستحيلا ، وهذا جراء تغلغل الفساد في مختلف نواحي الحياة بمختلف جوانبها السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية. كما يبدو من خلال الصورة أن الفساد وثيق الصلة بالجانب السياسي ، ما دفع بالنظام إلى بذل كل الجهود في محاربة هذه الظاهرة بتخصيص مركز لمكافحة الفساد بغية القضاء عليه غير أن العلاقة المعقدة التي تربط بين النظام و الفساد إلى درجة أن هذه العلاقة علاقة عضوية ذلك أن الصحفي "أيوب" كتب كلمة "الفساد" على الذراع الأيسر للرجل الذي يحمل كلمة "النظام" على كتفه ، هذه العلاقة التي تقف حاجزا في وجه محاولة النظام القضاء على الفساد ، وتزامن طرح هذه الصورة الكاريكاتيرية مع موجة الإحتجاجات والمسيرات العنيفة من طرف الشعب التي استخدمها هذا الأخير لمطالبة الحكومة باتخاذ التدابير اللازمة للحد من تفشي وتفاقم ظاهرة الفساد في المجتمع ، وكانت محاولة الحكومة بإقرارها التعامل مع مستوردي المواد الإستهلاكية و مواد التنظيف بالفواتير والصكوك البنكية ، لإلزام هؤلاء المستوردين بكشف حساباتهم المصرفية وأين يصرفونها ، و إجبارهم على الدفع لمصلحة الضرائب ومنع احتكار السوق من طرف المتعاملين الإقتصاديين.

فالفساد كان نتيجة لاستغلال بعض الأطراف لمناصبهم و التغلغل في النظام حتى أصبحوا عضوا من أعضائه رغم المحاولات الدائمة للنظام للحد من أعمال هؤلاء الأطراف وهذا ما يشكل مصدر إرهاق وتعب ومشاكل للنظام.

التحليل السيميولوجي للرسم الكاريكاتيري الثاني :

هذا الرسم الكاريكاتيري أخذ من جريدة "الخبر" العدد 6233 .ص24.

I - المستوى الوصفي :

1- المرسل : هذه الصورة أخذت من جريدة "الخبر" للصحف "أيوب" الذي طرحها بعد تبني الحكومة لفرضية الجهات المعادية ، التي تسببت في تحريك الشارع ضدها ، بتاريخ الخميس 13 جانفي 2011.

2- الرسالة :

2-$_1$- عنوان الرسالة : أرفق هذا الرسم بعنوان "التوأم السيامي!" إضافة إلى كلمتي "النظام" على يمين الصورة و"الفساد" على يسارها.

2-$_2$- نوع الرسالة : هذه الرسالة عبارة عن صورة كاريكاتيرية ملونة لتوأم مرتبط من منطقة الرأس وهما مختلفين في الاتجاه ، فعلى يمين الصورة أحد التوأم يحمل مسدسا وكتب على معطفه "النظام" أما التوأم الثاني على يسارها ويحمل ملفا كتب عليه "الفساد" وتحمل الرسالة بعدا سياسيا.

2-$_3$- تاريخ الرسالة وظروف إيداعها : جاءت هذه الصورة بجريدة "الخبر" بتاريخ 13 جانفي 2011 ، بعد رضوخ الحكومة إلى مطالب المتعاملين الاقتصاديين وتأجيل تطبيق قرار التعامل بالفواتير إلى الفاتح من أفريل ، واتبعت سياسة إبعاد بعض السياسيين خاصة أولئك الذين تأخرت مشاريع وزاراتهم عن آجالها المحددة ، وبعض البرلمانيين الذين لم يحسنوا نقل الانشغالات وهموم منتخبيهم إلى السلطات العليا ، كما لجأت الدولة الجزائرية إلى الحلول المؤقتة كتوفير مناصب العمل للشباب وتوزيع السكنات لتهدئة الشعب ، ودعوته إلى الالتزام بالحكمة وعدم إعطاء فرصة للمتربصين بالجزائر وتشويه سمعتها وصورتها أمام الآخرين أصدقاءا أو أعداءا.

2-$_4$- محاور الرسالة :

2-$_4$-$_1$- الإطار : استخدم الصحفي "أيوب" شكل المستطيل لتوضيح الصورة.

2-$_4$-$_2$- الحيز:جاءت الرسالة في مساحة قدرها 121,04 سم^2 ، بطول 13,6 سم وعرض قدره 8,9 سم.

II - المستوى الأيقوني :

الرسالة عبارة عن رسم كاريكاتيري طرحه الصحفي "أيوب" بجريدة "الخبر" ، بعد يبني الحكومة لفرضية الجهات المعادية التي قامت بتحريك المواطنين ضدها ، متخذة من ارتفاع الأسعار ذريعة لتحقيق أهدافها ، وتحتوي الصورة على توأم مرتبط من منطقة الرأس مختلفي الاتجاه.

التوأم الأول (على يمين الصورة)

ملامح وجهه : لهذا الرجل وجه ممتلئ ورأس أصلع وأنف كبير وفاه مفتوح إلى الأعلى ويرتدي نظارة ويرفع حاجبيه إلى الأعلى يوجه وجهه باتجاه اليمين.

وضعية وقوفه : يقف هذا الرجل ذو البطن الضخم مائلا قليلا إلى الوراء ، ومد بطنه إلى الأمام ، يمسك بيده اليمنى مسدسا يوجهه إلى الأعلى يضغط على زر الإطلاق ، بينما يده

اليسرى يرفعها قليلا نحو الأعلى وترك مكانا صغيرا بين إصبعه الوسطى والسبابة ، ويظهر جانبه الأيمن.

ملابسه : يرتدي الرجل طقما فاخرا فتح معطفه إضافة إلى ربطة عنق عريضة.

التوأم الثاني (على يسار الصورة)

ملامح وجهه : له وجه ممتلئ ورأس أصلع وأنف كبير ويرتدي نظارة ارتفع حاجبه كثيرا ويفتح فاه قليلا يوجه وجهه باتجاه اليسار.

وضعية وقوفه : يمد الرجل ببطنه إلى الأمام أكثر ويميل ظهره إلى الخلف قليلا ، يحمل في يده اليسرى ملفا فتح قليلا من جهته اليمنى ، وظهرت تلويحة يده اليمنى أكثر حيث حرف Vشكل بإصبعه السبابة و الوسطى و هو يظهر بجانبه الأيسر.

ملابسه : يرتدي الرجل طقما فاخرا وربطة عنق عريضة ومعطفه مفتوح.

الخلفية : جاءت الأرضية ضيقة بينما الأفق واسعا.

عنوان الرسالة : (الرسالة الإنسانية)

العبارة الأولى : وتتمثل في العنوان كإشارة إلى الموضوع "التوأم السيامي" وفي الصورة كلمتي "النظام" على معطف التوأم الذي على يمين الصورة و"الفساد" على ملف التوأم الذي على يسار الصورة.

وفي الأخير اسم "أيوب" كتوقيع على رسمه.

الألوان الموجودة في هذه الصورة هي :

اللون الأسود : في طقمي الرجلين ، النظارتين وفي كلمة "الفساد".

اللون الأصفر : في ملف الفساد.

اللون الأحمر : في ربطتي العنق.

اللون الأزرق الفاتح : في أفق الخلفية.

اللون الأبيض : في أرضية الخلفية وفي كلمة "النظام".

وفي وسط الصورة التصاق الرأسين الأصلعين من الجهة العلوية لهما ، ووجود ثلاث خطوط صغيرة متفرقة أعلى منطقة الالتصاق وثلاث أخرى أسفلها ، كما يوجد هوة أي تباعد بين التوأم.

III - المستوى السيميولوجي :

مجال البلاغة الرمزية في الصورة:

تحمل هذه الرسالة الكاريكاتيرية عدة دلالات نوردها كما يلي :

التوأم الأول (على يمين الصورة)

ملامح وجهه : توحي بأنه يتألم لأنه يسحب الرأس نحوه وكأنه يريد التخلص من الرأس الآخر أما ارتفاع الحاجبين فيدل على شدة تعجب الرجل وارتداء النظارة يوحي أن هذا الرجل لا يرى الواقع بصورة واضحة ومباشرة ، إنما عبر وسيلة للرؤية ما يجعل نظرته للأوضاع السائدة غير واقعية وبالتالي لا يرى الحقيقة.

وضعية وقوفه : تدل على استعداد للدخول في معركة فهو يحمل سلاحا و على أهبة الإطلاق لأنه في حالة نزاع يبتغي الانفصال عن الطرف الآخر لكن الطريقة تصويب المسدس تدل على أنه يحاول المقاتلة مع جهة أخرى وليس التوأم الذي يرتبط معه بالرأس وتلويحة يديه توحي إلى أنه لا يريد الاستعجال في الدخول إلى المعركة ، كما تشير أصابع يديه إلى أنه يتسم بالحكمة والرزانة في تصرفاته ، وغير متسرع في اتخاذ القرارات ويأخذ مصلحة الآخرين بعين الاعتبار.

لون ملابسه : توحي إلى أنه رجل سياسي غير معروف لدى عامة الشعب أما معطفه المفتوح فيوحي إلى أن هذا الرجل قد أطال المكوث في المنصب الذي أوكل إليه ، حتى أصبح مركز الثقل في النظام أما ربطة عنقه الحمراء فتدل على ولائه الكبير إلى هذا النظام وذلك ما أكسبه الشجاعة حتى يدافع عنه بقوة لأنه جد غاضب، ورغم شيخوخته لا يزال يتمسك به.

التوأم الثاني (على يسار الصورة)

ملامح وجهه : توحي أن هذا الرجل غير متألم لكنه جد مندهش ، والنظارة التي على عينيه توحي إلى عدم مبالاته بالآخر حتى ولو تألم بل يبدو عليه راض بهذا الارتباط.

وضعية وقوفه : تدل على أن الرجل مطمئن لوضعه بل يجد نفسه في مكانه الصحيح ، كما توحي بثقته الكبيرة في نفسه ، وحمله للملف دلالة على أنه وصل إلى الهدف الذي كان إلى يخطط له وطريقة إمساكه له تدل على أنه متمسك به كثيرا ، أما تلويحة يديه فتشير أنه سعيد بالانتصار ، يؤكد بحرف V و هذا ما يرمز في اللغة الفرنسية إلى كلمة VIVE التي تعني حياة أو عيش ، أي أن هذا الملف لا زال يعيش رغما عن أنف الجميع وبطريقة شرعية أيضا كما يشير الملف المفتوح على أنه مفتوح على العديد من الأمور والقضايا أي ليس لديه نهاية.

لون ملابسه : توحي إلى غموضه وتمتعه بقوة تجعله مطمئنا ولا يخاف من عواقب أعماله غير القانونية ، أما لون ربطة عتقه فتوحي إلى العنف الذي يتعامل به مع الآخرين وحتى مع توأمه أيضا ، ولا يهتم إلا بمصلحته الخاصة فقط ، أما اللون الأبيض الذي في قميصه فيدل على أن هذه البداية فقط ولا زال المزيد ، ولون الملف يرمز إلى خطورة القضية التي يحملها أما لون كلمة "الفساد" فترمز إلى ثقله في المجال السياسي وغموضه ، كما يدل اللون الأبيض الذي كتبت به كلمة "النظام" إلى محاولة تبرئه من موضوع الفساد رغم تشابك مصالحهما حتى ولو كان منهما في جهة معينة.

الخلفية : يوحي لون الأفق إلى أن هذه هي حقيقة العلاقة التي تجمع الفساد بالنظام ، فهما ينطلقان من نفس المكان أو يخضعان لنفس الجهة ، ما جعل منهما توأما لا يمكنه الانفصال أما لون الأرضية فيدل على الخوف الذي يشعر به التوأم.

الرسالة اللسانية:

العبارة : العنوان " التوأم السيامي ! " وهو يشير بوضوح إلى موضوع الرسم ، وعلامة التعجب دلالة على غرابة الكيفية وشكل توأمة النظام والفساد ، كلمة "النظام" على معطف التوأم على يمين الصورة دلالة على أن هذا الرجل يمثل الحكومة ، أما كلمة " الفساد" في الملف تدل على أن الفساد أصبح قضية خطيرة تداهم استقرار النظام الجزائري ، وتشكل جهة قائمة بذاتها.

أما الخطوط التي فوق وأسفل منطقة ارتباط الرأسين تدل على عدم الاستقرار، وكثرة الحركة و للقيام بالانفصال كما تشير إلى أن هناك خطر يداهمها.

المعنى التقريري:

يظهر في المعنى الأول للصورة توأم يرتبطان في منطقة الرأس ويختلفان في اتجاههما، فالذي يحمل النظام في معطفه يتجه إلى اليمين ويحمل مسدسا في يده اليمنى، أما الذي يحمل ملف الفساد فيتجه إلى اليسار.
وقد عنونت الصورة بـ"التوأم السيامي!".

المعنى التضميني :

يوحي التمعن في الصورة أن تفاقم وانتشار الفساد و زيادة حجمه جعل النظام يستعمل الأسلحة و الإستعداد للدخول في معركة لمواجهة هذا المرض الذي ينخر أجهزة الدولة نخرا وتسبب في وجود الفوضى و التدهور الاجتماعي و الاقتصادي ما ينعكس سلبا على و الاستقرار السياسي ، ذلك أن وجود الفساد في مختلف أوجه الحياة كالجانب الإداري الاقتصادي و المالي وحتى الاجتماعي لكن ارتباط التوأم من منطقة الرأس و عنوان "التوأم السيامي!" يتسبب في غموض الرسالة المراد إبلاغها من طرف صاحبها "أيوب" فمنطقة الرأس عند الإنسان ترمز إلى العقل و المخ الذي يأمر و يدبر و يوجه أيضا ، غير أن اختلاف إتجاه التوأم واختلاف ما يحملانه في أيديهما ، يوضح مدى تناقضهما وتضادهما وهما على وشك الانفجار بحكم عدم قابلية توافق الطرفين العيش في نفس المحيط ولهذا نجد أن الرجل الذي يحمل كلمة النظام على معطفه ويحمل المسدس في وضعية للمحاربة و المقاومة للطرف الثاني الذي أصبح يمثل جهة ذات وزن ثقيل حتى أنه يحمل ملفا واضحا للعيان وهو في ثقة تامة من نفسه هذا ما يؤكد أن ظاهرة الفساد ذات نفوذ كبير و قوي ، يصعب من مهمة النظام في محاولته محاربته و القضاء عليه رغم استعمالها للأجهزة المعينة في هذه المعركة الشرسة بين النظام والفساد.

التحليل السيميولوجي للرسم الكاريكاتيري الثالث :

هذا الرسم الكاريكاتيري أخذ من جريدة الخبر العدد 6236 .ص24.

I - المستوى الوصفي :

1- المرسل : هذه الصورة أخذت من جريدة "الخبر" لرسامها "أيوب" وظهرت بعد قرار الحكومة تأجيل تطبيق قرار الحكومة تأجيل تطبيق قرار التعامل بالصكوك البنكية مع المستوردين للمواد الاستهلاكية ، بتاريخ الأحد 16 جانفي 2011.

2- الرسالة :

2-$_1$- عنوان الرسالة : لم يرافق هذه الصورة عنوانا رئيسيا كتوجيه وتوضيح لها ، لكن جاء فيها رسالتين لسانتين الأولى ، "أحد ملوك الجزائر" والثانية "تسيير الفساد عن بعد".

2-$_2$- نوع الرسالة : هذه الرسالة عبارة عن صورة كاريكاتيرية ملونة لشخص واحد يجلس على أريكة ويستند إلى عكاز ، ويمسك آلة التحكم عن بعد وأمامه طاولة عليها أدوية ، وتحمل الرسالة بعدا سياسيا لوجود كلمة "ملوك".

2-$_3$- تاريخ وظروف إيداع الرسالة : جاءت هذه الرسالة في جريدة "الخبر" بتاريخ 16 جانفي 2011 ، وذلك بعد أن تراجعت الحكومة عن تطبيق قرار التعامل بالفواتير مع

المستوردين وتجار الجملة ، ومن ورائهم المتعاملين الاقتصاديين قررت تأجيله إلى إشعار آخر متحججة بعدم قابلية السوق الجزائرية لمثل هذا التغيير ، وضرورة إعطاء الفرصة للمعنيين بالأمر لتحضير أنفسهم لهذا التغيير في التعاملات المالية والإدارية ، وأعطت الضوء الأخضر لأولئك المتعاملين لاستئناف نشاطهم غير القانوني من جديد.

2-4- محاور الرسالة :

الإطار : إستخدم "أيوب" كعادته الشكل المستطيل لقوة جاذبيته للقارئ.

الحيز : خصص لهذا الرسم مساحة قدرها 121,04 سم^2 بطول 13,6 سم

وعرض 8,9 سم.

II- المستوى الأيقوني :

تحمل هذه الرسالة عديد المعاني في هذا الرجل الذي يجلس على الأريكة ويستند إلى العكاز ، ويمسك آلة تحكم عن بعد وأمامه طاولة عليها أدوية.

الرجل (على يمين الصورة).

ملامح وجهه : لهذا الرجل وجه ممتلئ ورأس أصلع ، ويرتدي نظارة شفافة له عين جاحظة وذقن متدلي و أنف كبير ويعض على شفاه السفلي ويمد بوجهه للأمام.

وضعية جلوسه : يجلس هذا الرجل الضخم ذو البطن الكبير على أريكة ، ويمد بظهره نحو الأمام يوجد في يده اليسرى عكازا يمسكه بأصابعه كلها إلا إصبعه البنصر الذي بقي متدليا على ممسكة العكاز ، أما في اليد اليمنى فيمسك آلة التحكم عن بعد التي تحتوي على بعد ثلاثة أزرار بشكل عمودي و فوق هذه اليد خطين صغيرين.

ملابسه: يرتدي الرجل طقما مفتوح المعطف و ربطة عنق تتدلى على بطنه.

الطاولة: و هي أمام الرجل مباشرة و هي مربعة بشكل دائري و هي من الطراز الإسلامي القديم، و لديها أرجل بشكل مربع مغلق من الفوق و منفتحة على أشكال أقواس من الأسفل و يظهر جانبين من الأرجل.

و فوق الطاولة على حافتها اليسرى يوجد مجموعة من الأدوية تتمثل في قارورة مربعة الشكل و هي واقفة تحتوي على دواء إلى منتصفها، و بجانبها علبة مغلقة و بجانبها علبة على شكل أسطوانة مرمية على الطاولة في الحافة.

الخلفية نجدها ضيقة في الأفق و أيضا ضيقة في الأسفل.

الرسالة اللسانية: جاءت هذه الصورة بدون عنوان بينما جاء فيها رسالتين و هما عبارة عن جملتين الأولى على معطف الرجل في الجهة اليسرى و هي "أحد ملوك الجزائر" أما الثانية فجاءت فوق آلة التحكم عن بعد وهي "تسيير الفساد عن بعد".

الألوان الموجودة في الصورة:

اللون الأسود: في طقم الرجل و في جملة "تسيير الفساد عن بعد" و السهم الذي يشير لآلة التحكم عن بعد.

اللون الأحمر: جاء في الأريكة و في الدواء السائل و في الزر أعلى آلة التحكم.

اللون الأصفر: في ثاني زر آلة التحكم عن بعد.

اللون الأخضر: جاء في آخر زر لأزرار آلة التحكم عن بعد.

اللون البني: و جاء في الطاولة و في العكاز.

اللون الأبيض: جاء في جملة "أحد ملوك الجزائر" ، وفي قميص الطقم، و في أرضية الخلفية و في علب الأدوية، و في ظفر البنصر لليد اليسرى للرجل.

اللون الأزرق القاتم: جاء في أفق الخلفية أما الأزرق الفاتح فجاء في ربطة العنق.

III - المستوى السيميولوجي

مجال البلاغة الرمزية في الصورة:

تحمل هذه الرسالة الكاريكاتيرية معاني عديدة تبدو من خلال:

الرجل:

ملامح وجهه: يبدو عليه أنه رجل سياسي رفيع المستوى و حسب ملامح وجهه هو يعاني من مرض معين ما يجعله متجهما في منظر وجهه.

وضعية جلوسه: توحي إلى المرض و التعب و الإرهاق الشديد نظرا للتدهور الصحي الذي يعانيه ورغم الكبر و المرض يزاول هذا الرجل عملا شاقا و مجهدا ألا و هو تسيير الفساد بطريقة خفية أي في السر بينما يظهر كرجل سياسي في العلانية. و على الرغم أن عينيه لم تعد تقوى على الرؤية الجيدة و السليمة إلا أنه يصر على النظر بها من خلال نظارة شفافة حيث يبدو أن هذا مصر على إتمام عمله حتى النهاية التي لا يعرفها سواه.

و توحي الأريكة التي يجلس عليها إلى أنه واحد من أهم متخذي القرار بالجزائر، بينما يوحي ظفر بنصره إلى أنه استسلم إلى المرض كما نالت منه الشيخوخة.

أما آلة التحكم عن بعد فتوحي بخطورتها من جهة و غموضها من جهة أخرى، أما الأزرار فيوحي الزر الأحمر على الغضب الذي يشعر به هذا الرجل، و الزر الأصفر يرمز إلى عدم أمانته و جبنه، و الزر الأخضر فيدل على انتصاره على من أرادوا الإطاحة به و إزاحته عن مكانه، كما يوحي بالثقة التي يضعها فيه الآخرون. أما الخطين الصغيرين المنحنيين على اليد اليسرى للرجل توحي إلى شعوره بالاضطراب. و لون العكاز يدل على جدية هذا الشخص في محافظته على جذوره العريقة في السياسة.

لون ملابسه : توحي إلى أنه رجل سياسي غير معروف وغامض وهو شخصية رفيعة المستوى يملك من القوة ما يؤهله لاستخدام منصبه لأغراض غير قانونية ، كما يدل اللون الأزرق في ربطة عنقه أنه رجل مسالم ، ويرمز إلى أن رغم المرض الذي ينخر جسد الرجل إلا أنه لا يزال يملك طاقة كبيرة لتسيير أعماله المتنوعة أي السياسة والفساد ، ويتطلع لغد أفضل من الذي هو عليه الآن.

الطاولة : وترمز إلى تمسك هذا الرجل بتقاليد أجداده والمحافظة عليها ، وألوان علب الدواء تدل على نظافتها ونجاعتها أما الدواء الأحمر فيوحي إلى أنه يثير العنف والغضب والكراهية في الرجل وهذا ما يعطيه الشجاعة والقوة.

الخلفية : فلون الأفق يدل على تفكك علاقات هذا الرجل مع من يحيطون به أما لون الأرضية فيوحي إلى بداية في عمل الفساد وشيخوخة سياسته.

الرسالة اللسانية :

غياب العنوان التوجيهي يدل على الغموض الذي يكتنف هذه الصورة ، أما عبارة "أحد ملوك الجزائر" والتي كتبت باللون الأبيض فتوحي إلى أن للجزائر عدة جهات تسيرها وهذه الجهات تعيش مع بعضها بسلام تام ، وعبارة "تسيير الفساد عن بعد" التي كتبت باللون الأسود فتوحي إلى أن الفساد قد لون بلونه السوداوي مختلف أوجه الدولة حتى غدا

الأسود فتوحي إلى أن الفساد قد لون بلونه السوداوي مختلف أوجه الحياة اليومية للأفراد في تعاملهم مع مصالحهم التي تقضي منهم عملها على أسرع وجه.

المعنى التقريري :

في هذه الصورة يظهر رجل ضخم أصلع الرأس يجلس على أريكة فاخرة الطراز ويستند إلى عكاز ، كما يمسك بيده اليمنى آلة تحكم عن بعد و أمامه طاولة على حافتها مجموعة من علب الأدوية كما جاءت الصورة بدون عنوان.

المعنى التضميني :

تحمل هذه الرسالة في طياتها عديد المعاني و الدلالات لكن أولما يثير الإنتباه إليها هو غياب العنوان التوجيهي للصورة وهذا ما يزيد من غموضها ، وهذا ما يفسر صعوبة إيجاد الكلمات المناسبة و المعبرة عنها. فرغم الجزائر دولة ديمقراطية ، وتتبع النظام الرئاسي غير أن وجود عبارة أحد ملوك الجزائر يشير إلى أن هناك جهات خفية تريد أن تطمس وتشوه صورة النظام الجزائري بتعمدها نشر الفساد بعدة أوجه ومن مكان آمن لا يلحق بهم الضرر و بأساليب متطورة أيضا تواكب التطور التكنولوجي في مجال الإتصالات ، أما الحالة الصحية للرجل فهي متدهورة جدا لحد الإرهاق هذا ما يعبر نتائج وفعالية السياسة الجزائرية التي اتبعتها للقضاء على الفساد بتضييق الخناق على الأفراد الذين لديهم أيدي طويلة ونفوذ كبير في هذا المجال حتى أن هؤلاء الأشخاص أصبحوا مصابين بأمراض فتاكة أي أن مصالحهم بدأت بالتقلص شيئا فشيئا إضافة إلى تراجع وتدهور نفوذهم الذي كان لديهم سابقا ويعود فضل هذا إلى المخطط الذي تبنته الحكومة الجزائرية من تخصيص أرقام خضراء لشكاوي المواطنين الذين يمارس عليهم وجها من أوجه الفساد كالرشوة وغيرها إضافة إلى تخصيص مركز وطني لمحاربة الفساد.

نتائج التحليل السيميولوجي :

بعد التحليل السيميولوجي للصور الكاريكاتيرية التي طرحها الصحفي "أيوب" بجريدة "الخبر" توصلنا إلى نتائج التالية :

- رغم المحاولات و المجهودات الجبارة التي يبذلها النظام الجزائري في سبيل القضاء على الفساد بمختلف أنواعه وأوجهه.

- أكثر ما يصعب من مهمة محاربة الفساد هو الجذور العميقة والضاربة التي يملكها أينما وجد صلابة هذه الجذور تظهر في زيادة حجمه وقوة نفوذه.

- تفاقم وانتشار الفساد جعل المواطن يأخذ فكرة سيئة عن النظام وهذا ما خلق هوة بين الشعب والطبقة السياسية الأمر الذي بالمواطنين التعبير عن مطالبهم بالاحتجاج والعنف.

- بعد أن قام النظام بتضييق النطاق على الفساد أصبح هذا الأخير يدنو من الوقوع أو السقوط البطيء.

- تظهر العلاقة بين النظام و الفساد على أنهما في صراع دائم ومستمر حيث يريد النظام اقتلاع الفساد من جذوره بمختلف الطرق والوسائل المتاحة بينما الفساد يقاوم لأجل البقاء والاستمرار في ممارسة الأعمال غير الشرعية.

عالجت جريدة "الخبر" قضية الفساد من خلال الرسم الكاريكاتيري بتوضيح طبيعة العلاقة بينه وبين النظام.

- جريدة "الخبر" كانت دائما تلمح بل وتسلط الضوء على جوهر الموضوع ومواجهة الأشخاص المقصودين بحقائقهم.

- من خلال الصور الكاريكاتيرية الثلاث كانت كلمة "النظام" دائما على اليمين وتكتب باللون الأبيض ، وكلمة الفساد على اليسار ويكتب باللون الأسود و كان دوما يحملها نفس الشخص.

- الصورة الكاريكاتيرية تحمل دلالاتها في ألوانها وخطوطها و الكلمات التي تستعين بها لإقناع المتلقي و التأثير فيه.

- مهمة الصحفي الكاريكاتيري دفع المواطنين للتفكير في القضايا الشائكة و المهمة ليصبحوا طرفا مهما وفعالا في اتخاذ القرارات المصيرية.

- التحليل السيميولوجي بمستوياته الوصفي والأيقوني والتضميني يكشف عن أهمية البنية الشكلية والدلالية للصورة الكاريكاتيرية.

مـــاهية الإقنـــاع

حسب معجم "وبستر" أن الإقناع هو أن تجعل شخصا ما يفعل أو يعتقد في شيء ما ،من خلال الحث العاطفي أو العقلي ،بالتفاعل وتبادل الرموز لإشباع الحاجات الاتصالية للإنســان [1]. فالإقناع مخطط اتصالي مقصود للتأثير في الآخرين ، وتختلف الإمكانيات النسبية للوسائل الإعلامية من مهمة إقناعية لأخرى ، حسب الموضوع ووفقا لنوع الجمهور الذي توجه إليه.

أســـاليبه :تأخذ الرسالة الإعلامية من علوم البلاغة والنفس والاتصال أساليب محددة لترتيب محتواها ، بما تتضمنه من معلومات وحجج وأدلة بطريقة تساعد على تحقيق الإقناع والاستمالة من خلال :

الإستمالات العقلية :وتعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد المنطقية ،وتفنيد الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهار جوانبها المختلفة ،باستخدام الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية وتقديم الأرقام والإحصاءات ، ثم بناء النتائج على مقدمات وتقييد وجهة النظر الأخرى.

الاستمالات العاطفية :وتستهدف التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية ،ومخاطبة حواسه بما يحقق أهداف القائم بالاتصال ، باستعمال الشعارات والرموز المستقاة من التراث الشعبي والديني والقيم الإنسانية والثقافة السائدة ، مما يجعلها مقنعة ،واستخدام الأساليب اللغوية مثل التشبيه والاستعارة والكناية والاستفهام ، لتقريب المعنى أكثر ،واستبدال الكلمة بكلمة أخرى لها دلالة معنوية تحمل شحنة عاطفية ، تؤدي إلى قبول أو رفض الفكرة أو الشخصية الموجودة في الصورة.

(1) محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية المجلد الأول . ط1 . دار الفجر . القاهرة .2003 .ص370

دور الصورة في الإقناع

غدت الصورة في عصر المعلومات من أساليب الإقناع الفاعلة في الرأي ،لدرجة وصفها بعض الباحثين "بالسلطة".حيث أن اللغة البصرية التي يتم عبرها توليد مجمل الدلالات داخل الصورة هي لغة بالغة التركيب والتنوع ،فالمضمون الدلالي للصورة هو نتاج تركيب يجمع بين البعد الأيقوني والبعد التشكيلي[1].فلكي نفهم المعنى الذي تحمله الصورة نحن بحاجة إلى الربط بين الكائنات والأشياء والرموز التي تحتويها.

فالصورة منظومة كاملة الرموز والإشاعات الحاملة لجملة من المعاني والدلالات والأفكار والمضامين.

المميزات الإقناعية للصورة :

الصورة تخاطب بصفة خاصة حاسة البصر عبر وسيط مرئي بهدف تبليغ الجمهور بتطورات الأحداث الجارية ،وإطلاعه على آخر المستجدات بغية تكوين رؤية واضحة عن العالم المخي طبه ، كما يهدف خطاب الصورة إلى الإقناع بوجهات نظر معينة عادة ما يفضي تبنيها إلى إحداث تغير اجتماعي.

يكون تأثير الصورة أكبر إذا راعى المرسل السياق الاجتماعي ،والاقتصادي ، والثقافي والسياسي ، والإيديولوجي للمتلقي وحالته النفسية وظروفه[2].

أضحت الصورة مصدر ثقافة المجتمعات ومهيمنة على مجمل الإبداعات في المشهد الحضاري المعاصر ،فأصبحت عبارة عن كيفية لإدراك والوعي بالواقع والتعبير عنه.

الإتصال عن طريق الصورة جزء لا يتجزأ من عملية إجتماعية تتغير باستمرار[3].

(1) سعيد بن كراد : السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاها . منشورات الزمن . الدار البيضاء .2003. ص89
(2) صالح خليل أبو إصبع : الاتصال الجماهيري .ط1 . الشروق .عمان .1999 .ص233.
(3) سامية محمد جابر : الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث النظرية والتطبيق .دار المعرفة الجامعية .القاهرة .2006 .64.

للصورة قدرة على تحريك الوعي الجمعي وتوحيد المشاعر ، والأفكار بين قطاعات واسعة من الجمهور ،ذلك أنها تعطي فرصة للتمييز بين وحداتها ومضامينها ومعناها [1] وتتيح إمكانية العودة إليها في الصحافة المكتوبة.

كما أن الصورة أمضى أثرا وأكثر بلاغة بإنتقاء الألفاظ الواضحة [2] المعنى والمؤثرة في دلالتها ،فوظيفة اللغة في الصورة تنحصر في التبليغ والإقناع .

ولعل هذا ما جعل الصحف كإحدى وسائل الإعلام الجماهيري تهتم أكثر بالمواد المصورة ، الصور الفوتوغرافية والكاريكاتير ، ويظهر هذا الإهتمام في عدد هذه المواد والمساحة التي تحتلها ، وفي فنية أسلوب تحريرها وإخراجها واستعمال اللون معها ، خاصة الرسوم التعبيرية التي تعالج من خلالها الصحيفة المواضيع والقضايا الراهنة والساخنة.

الأساليب الإقناعية في الكاريكاتير :

الكاريكاتير عبارة عن صورة تتكون من مجموعة رموز وألوان وأشكال وحركات تشكل مع بعضها بنية دلالية ، ما يجعل منه رسالة إتصالية تهدف إلى الإقناع بواسطة :

1- الرموز : والرمز هو العلامة التي تنوب عن علامة أخرى مرادفة لها. والرموز وسائل تعتمد على توحد الفهم والمشترك لها وللمعاني التي تحملها .فالإتصال عملية حمل الرموز للمعاني التي تشكل مرجعية ساندة للتوافق النفسي ، والفكري الذي يعيش فيه الإنسان مع عالمه الخارجي وتنقسم الرموز إلى:

أ- **رموز لغوية** : وتمثل كل ما هو مكتوب في الرسم الكاريكاتيري ، حيث يستعملها الفنان الرسام لإزالة الإبهام والغموض عن الرسالة.

ب- **رموز بصرية ثابتة** : وتتكون من اتحاد الدال والمدلول وهي ما نراه في الكاريكاتير من رسوم لشخصيات معينة أو رسومات معبرة.

---

(1) كاظم مؤنس : خطاب الصورة الاتصالية وهذيان العولمة .عالم الكتب الحديث .الأردن .2008 .ص90.
(2) محمود شمال حسن :الصورة والإقناع .دراسة تحليلية لأثر خطاب الصورة في الإقناع .ط1 .دار الآفاق العربية .القاهرة .2006 .ص45.

ج- رموز اجتماعية وثقافية : وتتشكل من الرموز اللغوية والرموز البصرية الثابتة ، كرمز الملابس التي تدل على انتماء الشخص المرسوم إلى جماعة ما ، ورمز الديكور الذي يرمز إلى البيئة.

د- رموز اللغة غير المنطوقة : وتتعلق بتعابير الوجه وحركات الجسد ، والتي ترتبط بثقافة الجمهور الموجهة إليه ، ويعتمد عليها الفنان في تجسيد أفكاره ، ويترك حرية التعبير والتأويل لجمهوره ، وما يجعل الرسالة الكاريكاتيرية أكثر إقناعا واستيعابا من طرف الجمهور تلونها بطابعي الفكاهة والسخرية ،فالرمز أهم الأساليب الإقناعية في الكاريكاتير.

2- اللون : رغم أنه لغة غير لسانية لكنه يحمل من المعاني والدلالات ما يماثل الأنساق اللسانية ، فهو أحد المعايير التي نحكم من خلالها على الأشياء ، إذ يحمل أبعادا سيكولوجية وفيزيائية ،ومن رموز بعض الألوان :

الأسود : يرمز إلى الغموض ، الثقل ، القوة ،العزاء ، الحزن [1].

البرتقالي : يرمز إلى السقوط ، الوفرة ، الحركة ، النار ، منتصف الحياة.

البني : الأرض ، المحافظة ، التقاليد ، المادية ، الجدية.

الأبيض : يرمز إلى البراءة ،الصفاء ،الاستسلام ،البداية ،الهدوء.

الأخضر :يرمز إلى الحياة ،النصر ،الثقة ، اللامبالاة ،القلق ،البرودة.

الأزرق : يرمز إلى الخمول ، التميز ،الشباب ،السلام ، الانتعاش.

3- الأشكال والخطوط :

الخطوط العمودية : X تشير إلى الحياة ،الهدوء ،الراحة ، النشاط.

الخطوط الأفقية : تمثل الثبات ، الاستقرار ، الأمل ،التوازن.

الخطوط المائلة : ترمز إلى الحركة ، النشاط ، الخطر الداهم.

الخطوط المنحنية :تدل على الحركة ، عدم الاستقرار ، الهيجان.

(1) محمود علم الدين : الصورة الصحفية دراسة فنية .سلسلة دراسات في الإعلام .العربي للنشر والتوزيع .دم.دت .ص64.

الأشكال الحادة : ترمز إلى الرجولة ، الصرامة ، العنف.

الأشكال المستديرة : ترمز إلى الأنوثة ، الحنان ، الضعف ، الليونة.

الأشكال الأفقية : ترمز إلى الهدوء ، السطحية ، الثقل ، الإستقرار.

4- الحركة : تعد لغة قوية في الكاريكاتير تفوق أهمية الكلمات ، فلغة الجسد هي من تتكلم في الرسم ، إذ يخصص الفنان لكل شخصية تعابير وجه تميزها عن غيرها ، فملامح الشخصية الظالمة تختلف عن ملامح الشخصية المظلومة ، أما بقية الجسد تبعث كل حركة يضعها الرسام على كثير من الإيحاءات ، فضخامة الجسد وكبر البطن تدل على الغنى وكثرة المال عكس ، الجسد الهزيل الرقيق الذي يوحي بالفقر وسوء الحال.

5- التأطير : يعتبر وسيلة تعبيرية قائمة على أساس عزل الأشياء ، والموضوعات وانتقاد جزء منها حيث أنه الفضاء الذي يمكننا من ملاحظة الصورة. ويكون إطار الرسم مستطيلا أو عموديا [1] ، ويعتبر الشكل المستطيل الأحسن استعمالا والأكثر شيوعا ،كونه يساعد على توصيل مضمون الصورة الكاريكاتيرية أفضل من الشكل المربع الذي يوحي بالرتابة.

تتضمن الصورة الكاريكاتيرية أساليب إقناعية مختلفة ما يجعل منها صورة فريدة من نوعها ، لما تحمله من دلالات ومعاني خفية كفيلة بتصوير ومعالجة القضية التي يتناولها لإقناع المتلقي بما يريده المرسل.

السيميولوجيا والمعنى في الكاريكاتير :

يعتبر "رولان بارث" الصورة بشتى أنواعها إرسالية حاملة لإرسالية ثانية ، أي نسقا دلاليا تواصليا مرتبطا بالنسق الفكري السائد ، وتتشكل الصورة من عناصر منتقاة معالجة وفق المطلب المهني ، والجمالي ، والإيديولوجي ، ما يعطيها بعدا تضمينيا ، إذ لا يكتفي المتلقي بتسليمها فقط بل يعيد قراءتها حسب ما لديه من زاد ثقافي ومعرفي ورمزي [2].

(1) سعيد غريب النجار : مدخل إلى الإخراج الصحفي .سلسلة المكتبة الإعلامية .الدار المصرية اللبنانية .القاهرة .2003 .ص175.
(2) قدور عبد الله الثاني : سيميائية الصورة .مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم .دار المغرب للنشر والتوزيع . الجزائر .2005 .ص24.

إذ للصورة بعدين متتاليين التعيين والتضمين ، بمعنى أن قراءة الصورة الكاريكاتيرية سيميولوجيا ليس جردا لدوالها التعيينية فقط ، إنما أيضا البحث عن المدلولات الإيحائية [1] ،واستخراج المعاني الكامنة للوصول إلى النسق الإيديولوجي الذي يتحكم في الصورة ، وهو ما يسميه "رولان بارث" بالأسطورة ، وحسب "بيرجيرو" التعيين هو القراءة الأولية للرسالة الأيقونية ، أما التضمين فهو إيجاد المعنى الباطن لها [2]. فالسيميولوجيا تقوم على العلاقة بين الدال والمدلول [3].

والصورة عبارة عن خطاب تخاطب العقل كما تخاطب الوجدان والإحساس ، وعند تلقينا خطابا بصريا ما نتمثله وفق ما تقتضيه ثقافتنا ، لأن كل الرسوم الكاريكاتيرية هي حالة أو تعبير على جماعة من المجتمع ولو بشكل ضمني ، فالكاريكاتير يخلق بينه وبين المتلقي شعورا عاطفيا معينا كالإحساس بالشفقة أو الألم ، كما تتحدد دلالاتها إنطلاقا من مجموعة مكثفة من الرموز ، ومن خلاله نقرأ حياة الجماعة المنتجة لها ونصل إلى خلفياتها الحضارية والإيديولوجية.

وكون الرسوم الكاريكاتيرية خطابا ينتج معنى ما أو يستهدف إبلاغه ، يتمظهر معناه بوساطة سياقي الإنتاج والتلقي ،حيث يتحكم فيه : ثقافة ووسط المتلقي ، ويختلف المعنى عند المتلقين باختلاف الكم الثقافي والمعرفي لديهم ، وهذا ما يؤدي بهم إلى تجاوز المعنى الوصفي إلى المعنى الضمني المستنتج ، فالهدف من تحليل الصورة ، أو مساءلتها هو إخراج التمثلات الذهنية والتي تتحكم في السلوكات اليومية للإنسان.

(1) رولان بارث : درس السيميولوجيا .تر : عبد السلام بن عبد العالي. ط2 .دار توبقال للنشر والتوزيع .المغرب .1985 .ص20.

(2) Pierre Guiraud : La sémiologie .presse universitaires de France .Boulevarad Saint .Germain .Paris .1973 .P35

(3) الشيخ بوقربة : البلاغة وسيميولوجيا الدلالة عند رولان بارث .دراسات سيميائية .الدار البيضاء .1987 .ص36.

ظـــاهرة الفســـاد :

تعريـــفها : وهو سوء استعمال السلطة العامة لتحقيق مكسب خاص ويندرج من الرشوة إلى عمليات غسيل الأموال وأنشطة المافيا [1]. وهو تلك الأعمال التي يمارسها أفراد من خارج الجهاز الحكومي ، وتعود بالفائدة على الموظف العام بإغرائه للسماح لهم بالتهرب من القوانين. وهذا ما يتنافى مع الأعراف السائدة والأخلاق ، والفساد يقف حاجزا في وجه العدالة والمساواة الإجتماعية بين جميع أفراد المجتمع ، والفساد هو إخضاع المصالح العامة لأهداف خاصة ، كما يعتبر جريمة بيضاء يصعب معاقبة مرتبكيها.

مستوياتها:للفساد مستويين الأول الفساد الكبير وهو الفساد الرئاسي ، ويتضمن شبكة معقدة من التركيبات والإجراءات يصعب إكتشافها ، أما المستوى الثاني فهو الفساد الصغير ويتمثل في التعامل اليومي بين رجال الشرطة وصغار الموظفين ، بحصول الموظف على الرشاوي مقابل أداء العمل[2].

صورها :ويتجلى الفساد في عدة صور كالرشوة والمحاباة ، التزوير والاختلاس ،وغسيل الأموال والمحسوبية ، واستغلال نفوذ المنصب العام.

أنواعها :تتعدد أنواع الفساد حسب المجالات ومن أشهرها على الإطلاق :

الفساد السياسي : وهو الاستخدام غير المشروع للوظائف والموارد العامة لمصلحة خاصة[3] ، ويهدر من خلاله المسؤول بعض القيم والضوابط التي تحكمه في أداء عمله ، أما الفساد الإداري فهو البيروقراطية في المؤسسات الحكومية[4].

الفساد الاقتصادي : ويتم من خلال حصول الموظف العام على رشوة مقابل تقديم خدمة حكومية سرية ذات صلة بموقعه الإداري ، كالمساعدة على التهرب الجبائي.

---

(1) محمد سعد ابراهيم : الإعلام التنموي والتعددية الحزبية .دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع .دب .2002 .ص222.
(2) عيسى عبد الباقي : الصحافة وفساد النخبة دراسات الأسباب والحلول .ط1 .العربي للنشر والتوزيع .القاهرة .2005 .ص22.
(3) حمدي عبد الرحمن : الفساد السياسي في إفريقيا .دار القارئ العربي .القاهرة .1993 .ص16.
(4) أحمد رشيد : الفساد الإداري الوجه القبيح للبيروقراطية المصرية .مطبوعات السعب .دب .دت .ص9.

التناول الإعلامي لظاهرة الفساد :

يعود انتشار الفساد في الجزائر إلى السنوات الأخيرة لحكم الرئيس "هواري بومدين" ، وقد اعترف الرئيس الحالي للجمهورية الجزائرية في خطابه في 27 أفريل 1999 ، بأن : "الجزائر دولة مريضة بالفساد ، دولة مريضة في إدارتها ، مريضة بمرض المحاباة ومريضة بالمحسوبية ، والتعسف والنفوذ" ، كما لاحظ الرئيس بوتفليقة أن هذه الأعراض قد أضعفت الروح المدنية ، وأبعدت القدرات وهجرت الكفاءات ونفرت أصحاب الضمير وشوهت مفهوم الدولة.

ويشير جلالي حجاج "في كتابه" "الفساد والديمقراطية في الجزائر" ، إلى أنه بداية من عام 1973 ومع بداية تدفق الرياح النفطي إلى الجزائر ، بدأ سرطان الفساد في الاستشراء على نحو واهم ومعمم ، حتى غذا الآلية المركزية للحياة السياسية في الجزائر خاصة خلال فترة حكم "الرئيس الشاذلي بن جديد"[1]. ولم تكن هناك محاولات حكومية جادة في القضاء أو الحد من الفساد ظاهرة للعيان ، ذلك ما سمح له بالاستمرار والنفوذ في المجتمع الجزائري ، وفي التسعينات أعلن الرئيس بوتفليقة حملة الأيادي البيضاء ، لكن انفجار قضية ارتفاع الأسعار في مطلع سنة 2011 عندما أقرت الحكومة قرار تعاملها مع المستوردين بالصكوك البنكية والسجلات التجارية ، عادت ظاهرة الفساد إلى السطح فتناولتها الصحافة المكتوبة عبر مختلف صفحاتها ، ومن ذلك كانت جريدة "الخبر" الأكثر تناولا لهذه الظاهرة ، حيث زيادة على المقالات الافتتاحية والربورتاجات ، خصصت لها سلسلة من الرسوم الكاريكاتيرية آخذة على عاتقها كشف رموز الفساد وفضح مرتكبيه ، وعلاقته بالنظام ، ولم تتوانى في نقل تصريحات المعارضين للسياسة الجزائرية وطريقة تسير البلاد واتهاماتها للمسؤولين والحكام ، ما أزال الغموض عن الكثير من الإشكالات التي لا يستطيع المواطن معرفتها بطرق أخرى ،حيث تفارق كلمة الفساد النظام واللتان اجتمعت في شخص واحد ورد في العديد من الرسوم الكاريكاتيرية للصحفي "أيوب".

---

(1) عيسى عبد الباقي : نفس المرجع .ص20.

حرق المرافق الخدمية
من وراء من؟!

يونة (مؤقتة) تجاه المواطن حتى لايثور
!؟
اذا راك حاب تحرق
معليش احرق!
النظام

فساد.. وقمع الفقراء
..إرهابي
عميل..
تحركك اياد اجنبية

#UK
تسجيل الدخول
هيه بعد

عن ملك ملوك إفريقيا
من آلمه الشديد لسقوط
الدكتاتور بن علي قائلا:
.. لايوجد أحسن منه!

شَدّلي الشمعة
وتخلّصك!
النظام

نوجد dossier
باش بعوضولي
الخسائر!

ISIS
ISIS

الفساد
الجزائر

"دع... دع..."
"دع... دع..."

الزغيد نتاعك
رايح يطيّحنا!..
مافيا
الليلة
مافيا
الهلال

مش ملبنة خوف روحك
شوفلك كاش...

خود رايي
نحرقو روحنا ويورّونا فالتلفيزيو
خير مانموتو فلبحر
واحد مايسمع بنا!
..ياكلني الحوت
خير منكلني النار!

الفساد
النظام

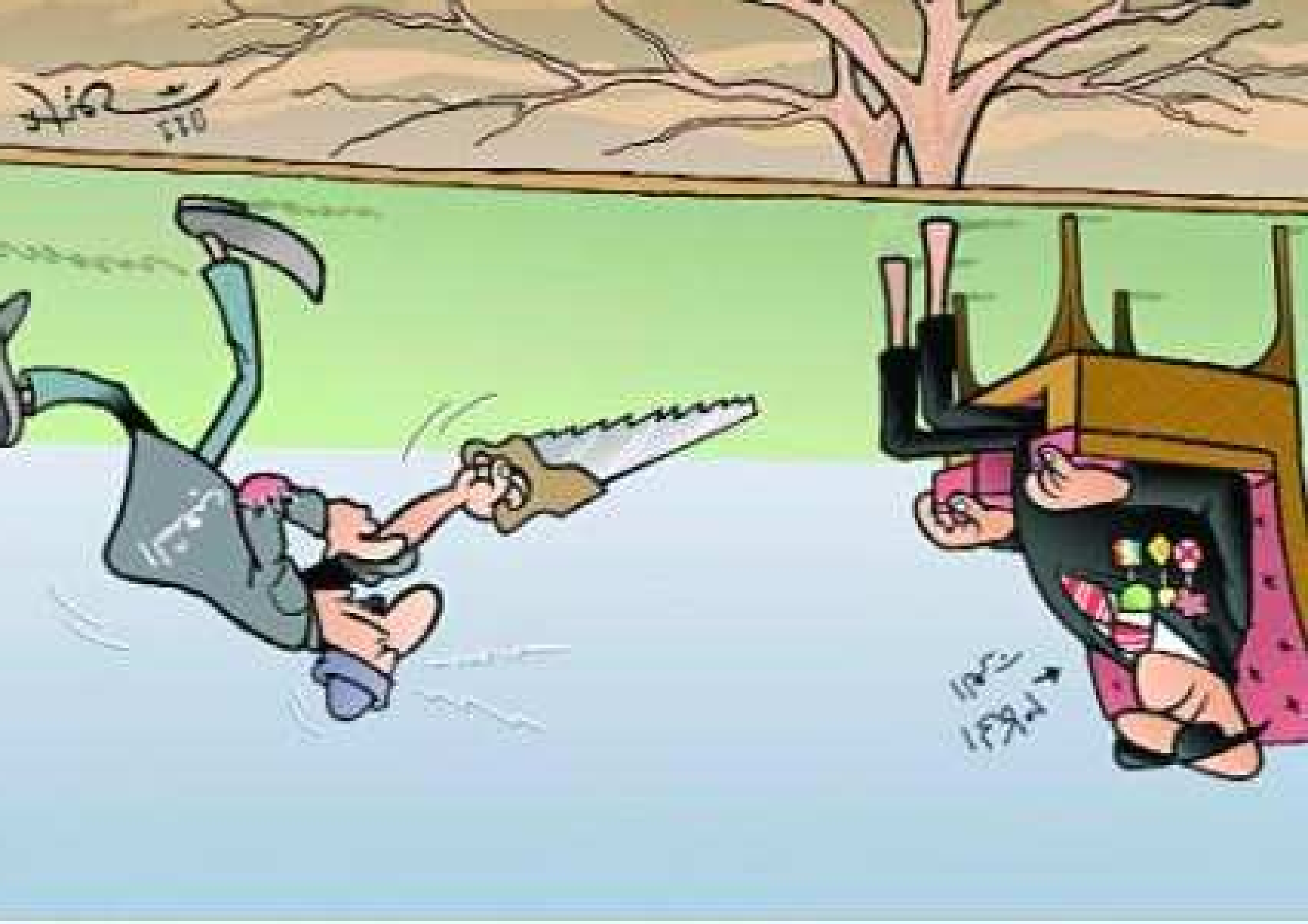

.. برّاااااااااااا!
النظام

خاتمة

تعتمد الصحافة في معالجتها لظاهرة الفساد على حجم الصراع السياسي الاجتماعي الذي تحدثه هذه الظاهرة ، ونظرا لارتباط الفساد بنواحي مالية و إدارية معقدة من جهة ، واستغراقه لفترة زمنية طويلة نسبيا لاكتمال أركانه من جهة أخرى ، يتطلب من الصحفي إيجاد المعلومات وكشفها وتتبعها ، بهدف تزويد الجمهور بحجم مشكلة الفساد وخطورتها وتداعياتها على المجتمع و أسبابها وأبرز المشاركين فيها باستخدام أنواع صحفية مختلفة كالكاريكاتير كصورة من صور التعبير.

ولقد طرح الصحفي "أيوب" بجريدة الخبر مجموعة من الرسومات الكاريكاتيرية تناول من خلالها قضية الفساد وعلاقتها بالنظام الجزائري.

إذ تبين من خلال التحليل السيميولوجي لعينة من هذه الرسومات أن النظام الجزائري يحاول بكل ما أوتى من قوة القضاء على ظاهرة الفساد أو الحد منها على الأقل ، لكن تجذرها صعب مهمة القيام بذلك وهذا ما سمح للفساد بالإنتشار والتفاقم ما جعله يتسبب سلبا على الأوضاع الإجتماعية للشعب ، لكن حجم وخطورة الفساد لم يمنع النظام من استعمال مختلف الأساليب و الأسلحة لمحاربة هذه الآفة التي تفتك بالمجتمعات و تصنع منها دولا متخلفة.

لذا يعتبر الكاريكاتير سلاحا خطيرا في يد الرسام الصحفي برسومه البسيطة الساخرة والمحملة بعديد المعاني ، والدلالات لمعالجة إيجابيات وسلبيات الواقع الإنساني و ما يدور فيه إجتماعيا وسياسيا و إقتصاديا ، و كل ما لديه علاقة بحياة الفرد في قالب مضحك ووخز مؤلم لمن يحتاج الردع ، ذلك أن رسما واحدا يستطيع أن يشيع السخط أو الرضا بين الناس بمبالغته في رسوماته وتعليقاته.

بيبليوغرافيا

المراجع باللغة العربية

- أحمد رشيد. الفساد الإداري الوجه القبيح للبيروقراطية المصرية. مطبوعات الشعب. القاهرة .د ت.

- بوقربة الشيخ. البلاغة و سيميولوجيا الدلالة عند رولان بارث. دراسات سيميائية. الدر البيضاء.1987.

- حمدي عبد الرحمن. الفساد السياسي في إيفريقيا. دار القارئ العربي. القاهرة.1993.

- دوان بردلي. الجريدة و مكانها في المجتمع الديمقراطي .تر: محمود محمد سليمة. مكتبة النهضة المصرية. 1965.

- رولان بارث. درس السيميولوجيا. تر: عبد السلام بن عبد العالي. ط 2 . دار توبقال للنشر. المغرب. 1986.

- سامية محمد جابر. الاتصال الجماهيري و المجتمع الحديث، النظرية و التطبيق. دار المعرفة الجامعية. 2006.

- سعيد بن كراد. السيميائيات، مفاهيمها وتطبيقاتها. منشورات الزمن.الدار البيضاء. 2003.

- سعيد غريب النجار. مدخل إلى الإخراج الصحفي. سلسلة المكتبة الإعلامية. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.2003.

- سمير سعيد حجازي. معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس و الاجتماع و نظرية المعرفة. ط 1 .دار الكتب العلمية. لبنان.2005.

- صلاح خليل أبو إصبع. الإتصال الجمهيري . ط 1 . دار الشروق . عمان . 1999.

- صالح خليل أبو إصبع. الاتصال و الإعلام في المجتمعات المعاصرة. ط 5 .دار مجد لاوي .عمان.2006.

- عيسى عبد الباقي. الصحافة و فساد النخبة، دراسة الأسلوب و الحلول. ط 1. العربي للنشر و التوزيع. القاهرة .2005.

- قدور عبد الله الثاني . سيميائية الصورة، مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم. دار المغرب للنشر و التوزيع. الجزائر. 2005.

- كاظم مؤنس. خطاب الصورة الاتصالية و هذيان العولمة. عالم الكتب الحديث. الأردن. 2008.

- كرم شبلي. معجم المصطلحات الإعلامية، إنجليزي- عربي. ط 2 .دار الجيل.بيروت. 1994.

- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين. فن التحرير الصحفي للجرائد و المجلات. ط 1. السحاب للنشر و التوزيع. القاهرة. 2004.

- محمد إبرقن. التحليل السيميولوجي للفيلم. تر: أحمد بن مرسلي. ديوان المطبوعات الجامعية. 2006.

- محمد سعيد إبراهيم. الإعلام التنموي و التعددية الحزبية. دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع. د ب ن. 2002.

- محمد منير حجاب. الموسوعة الإعلامية. المجلد الأول. ط 1 .دار للفجر للنشر و التوزيع. القاهرة. 2003.

- محمد منير حجاب. الموسوعة الإعلامية. المجلد السادس. ط 1 .دار للفجر للنشر و التوزيع. القاهرة. 2003.

- محمود شامل حسن. الصورة و الإقناع، دراسة تحليلية لأثر خطاب الصورة في الإقناع. ط1 .دار الأفاق العربية. القاهرة. 2006.

- محمود علم الدين. الصورة الصحفية دراسة فنية. سلسلة دراسات في الإعلام العربي للنشر و التوزيع. د ب ن.د ت.

- محمود حمادة. فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية. دار عشروت للطباعة و النشر. د ب ن. 1999.

- موريس أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية. تر: بوزيد صحراوي. ط2. دار القصبة للنشر. الجزائر. 2004.

المراجع باللغة الفرنسية

- Group U. Francis Edeline , Jean- Marie Klinkenberg, Philippe Minguet. Traité du signe visuel, Pour une Rhétorique de l’image. Edition du Seuil. Paris. 1992.

- Pierre Guiraud. La sémiologie presse universitaires de France. Boulevarad Saint- Germain. Paris.1973.